



الاضرابات والتظاهرات الطلابية ، عل تقف حقا عائقا أمام تنفيذ اتفياقاهرة ، وتخدم بذلك التحرك اليميني الرجمي ، أم أن المسألة ليست بهذه البساطة ، ولجلائها لا بد أن نفرج الاتفاق من الهالة الخرافية التي يحاطبها ، لنعطيه دلالاته الواقعية .

القناف المتاهرة: الخرافة والواقع

في الاونة الاخيرة يتعالى الصياح حول اتفاق القاهرة: فالقوى اليميني والرجعية نتآمر ضد الاتفاق ، واليساريندف معها عن طيب نية ، والنضالات المطلبية التي يخوضه الطلاب والمدرسون لا يمكن فهمها الا بربطها بالتحرك السياسي القائم حول الاتفاق .

وعلى هذا يصبح الاتفاق هـــوالفيصل الجاسم الذي يحدد طبيعـة المعركة المعاسية الراهنة وحركـةالقوى المنتظمة فيها والاتجاه الذي ينفي أن تأخذه هذه المعركة .

بهذا نجد انفسنا ازاء اتفاق اهيطبهالة فريدة ، واخذ مكانه دفعة واحدة بين جملة الطوباويات اللبنائية كالمثاق الوطني، والوحدة الوطنية ، وطو مثلها يصبح عصيا على اللمس والتحليل ، فالتعامل مع مثل هذه الطوباويات ينبغي

موعدك السبت الشباط وكل سبت مع جريدة



اسبوعية سياسية عربية مسقلة

صاحبها ورئيس تحريرها فاروق البربير

أن يتم بحدر بالغ ، وبخشوع كبير ، اذ أنها بدون أن تدري توجه حركــــة الراقع ، وتنظم فوضاه ، وتضعه على طريق المستقبل . بهذا أيضا يصبح اتفاق القاهــرة

واهدا من المحركات السحرية للواقع اللبناني ، ويتحول نقطـة منطلق لاي تحليل ، فهو كالاستقلال يؤخذ ولا يعطى . . والخوض في شانه بدعة وضلال . فعلى الامور أن تجمد جميعها لتفرغ الى تنفيذ الاتفاق ، وعلى القــوى الوطنية أن تتحلق جميعها بدون قيد ولا شرط حول من يضع على عاتقــه أمــر تنفيذه . وعلى الطلاب والمدرسين أن يركنوا الى الصهت ، خشية أن يصعدوا الامور 4 لدرجة يصبح معها الاتفاق في خطر مقيم ، فالاتفاق مكسب وطني ، والسلطة التي تقوم بتنفيذه مكسب وطنى ، ومن يضع العوائق أمام هــده السلطة لا يخاطر برأس الاتفاق فحسب، بل يتيح لليمين الرجفي أن يقلب الامور لصالحه . وعلى اليسار اذن أن يحافظ على استقرار الامور ما دام الاضطراب

تحليل منسجم ، لكنه ليحفظ انسجامه يستبعد كثيرا من العناصر الضرورية ليصبح تحليلا سليما ، فقد سبقه مسن قبل تحليل اخر ، لم يكن يعوزه هـو الاخر الانسجام ، وكان هذا التحليل يرى ان تحلق اليسار حول مطلبهماية العمل الفدائي يقلل من شأن المعركة الاجتماعية ، واليوم تنقلب الامور على رأسها ، فتصبح المعركة الاجتماعية عائقا أمـام حماية العمل الفدائي ، وهكذا يتم الفرار دوما ، ولكن عـلى طريق تحليل طويل ،

والفوضى هما ما ينشده اليمين .

ان السؤال الذي ينبغي طرحه في هذه المجالة ، هو : لماذا كان اتفاق القاهرة ؟ ونحن لا نطرح هذا السؤال ، بأي قدر من الخشوع ، اذ أننا لا نعزل الاتفاق عن تحركات القوى التي دخلت احداث تشرين والملاقات القائمة بينها، كما أننا لا نعزل الاتفاق عن تحركات الواقع اللبناني في ظل وجود الفدائيين والحركة الجماهيرية الفلسطينية .

فقد دخلت احداث تشرين ثلاث قوى رئيسية : الحركة الشعبية اللبنانية المنتقرة الى الوحدة والتنظيم ، والحركة الفدائية والفلسطينية ، والتحرك السياسي العربي المحابي للفدائيين .

وقد شكلت مجابهة السلطة عنصراضاغطا على الدول العربية المتقدمةالتي كانت في حالة من الياس من الحـــلالسلمي ، فوقفت موقفا عدائيا مـــن السلطة اللبنانية التي دفعها هـــذاالموقف الى حالة من الحصار والعزلة ، بالنظر الى أن الاقتصاد اللبناني لا يمكن أن يتنفس خارج المحيط العربي ، وقــد سهل هذا الوضع للحركة الشعبيـــةاللبنانية والمقاومة أن يجد مجالا أوسع للتحرك ، زاد من حدة المازق الـذيوجدت فيه السلطة .

لهذا لم يكن اتفاق القاهرة نظرةعطف من العناية الالهية شملت بها الوضع اللبناني ، بقدر ما كان ثمرةوضع سياسي محدد انتظمت فيه قوى سياسية ملموسة ، وكان بها ذاتعبيرا عن توازن حاصل بين هاده القوى ، في مرحلة محددة . وهاذالتوازن محكوم بالتركيب الذاتيللقوى والوضع السياسي والتاريخي الذي تتحرك فيه .

بهذا لا يكون اتفاق القاهرة (انصرا))وطنيا خالصا تحمد عنده الأمور ، يقدر ما هو تعبر عن التوازن القائم منجهة بن البورجوازية اللبنانية بنظامها الواصل الى حالة من التفكك السياسي وبالحركة الشعبية التي ندور تحتها ببدائيتها وفوضاها وبقدرتها عطى الفعل _ رغم البدائية والفوضى _ في الاوضاع المحلية . ومن جهة اخرى المقاومة بقواها الذانية ، وذراعها الفلسطيني في الارض اللبنانية وارتباطهابالواقع العربي ككل . واذا كان اتفاق القاهرة بهذا الشكل . فان أم رتنفيذه أو عدمه لا يخضع لما يمكن أن يحبل به الواقع فجأة من مؤام رات وقوى تعمل في الظلام . بقدر ما يرتبط بالتفيرات التي تطرراً على التوازن الراهن ، ولصلحة من تتم هــــده التغييرات . أما التذبذب الذي يحيط بتنفيذ الاتفاق من جهة ، والاندفاع الذي يتم به تنفيذه من جهة اخرى فهماأمران لا يناطان بتآمر اليمين الرجعي أو غيرة القوى الوطنية ، بقدر ما يدلان على أن القوى التي يتم بينها التوازن ليست قوى راكدة ، بل قوى متحركة ، والتوازن ليس توازنا جامدا بقدر ما هو ديناميكي ، ولا بد لحصول تغييرات عاسمة على هذا التوازن ، من أن يتحول الى عائق حقيقي يقف أمام تطوير حركة احدى هذه القوى . أو أنتصل احداها الى القوة اللازمة التي تجعل خرق هذا التوازن في مصلحتها .

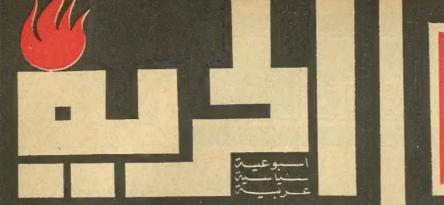
بهذا يرتبط اتفاق القاهرة بتوازنسياسي محدد ، كما أن تنفيذه أو عدمه يناطان بحركة القوى المنتظمة ضمينهذا التوازن . ولا يمكن لاتفاق القاهرة أن يصير الى سلة المهملات ، ان لميطرا تفيير حاسم على الوضع العربي أو الفلسطيني أو اللبناني ، وهنا لا بدلهؤلاء الذبن يتصايحون حول اتفاق القاهرة من أن يوضحوا حقا ما يفهمونه من الاتفاق به فليس الاتفاق آية في الوضوح به هل يفهمون منه أنه يوفر الطمأنينة للبورجوازية اللبنانية الحاكمة ، أم أنه يكرس خطوات انتزعتها الحركة الفلسطينية واللبنانية ويوفر لهيذه الخطوات جوا تتعمق فيه وتعطي ثمارها . لا شك أن الاتفاق يسمى لاهشا ليوفق بين الامرين ، وهذا هو سيسرغموضه . لكن لا بد لاي شخص يتحمس للاتفاق أن يوضح أولا : أي الامرين له الغلبة في نظره على الاخر ؟ والذيب يسموون بين الامرين هم الذين يحيلون الاتفاق الى منحف الطوباويات اللبناني، بحيث يستحيل لغزا غامضا تلعب به الديماغوجية السياسية من كسل

ولا بد لنا في نهاية هذه المناقشة السريعة من أن نشير الى أمرين:

ا — أن البورجوازية اللبناني—ـــةالحاكمة بممثليها الحقيقيين ، هي التي كانت الطرف المباشر في اتفاق القاهرة، أما الاقطاع السياسي الذي يثير الان جلبة كبيرة حول الاتفاق ، ضـــده ومعه ، في عملية تملق واضحــــة لجماهيم ، علم يكن الطرف الرئيسي ، كما أنه ليس العنصر الحاسم في عملية نقضه أو تطويره ، وعلينا من هـــذه الجهة أن نميز بين ما هو جوهـــري وعرضي في حركة النظام .

٢ ــ ان نسييس الحركة الشعبيــة وتطويرها ، هو العامل الذي يجعل من أي نفيم في هذا التوازن السياسي ، عنصرا يدفع بالحركة الوطنية الــــى

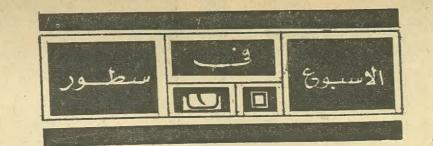
الجذورالناريخية لازمة اللحركة النقدمية في المغرب



بيروت • الاثنين ٢-٢-١٩٧٠ • انصدد ٥٠٠ • السنة الحادية عشرة • الثمن ٢٥ قرشا لبنانيا • Beyrouth • 1970 • 2 - 2 - 2 أعصدد ١٥٥٠ • كالتنين ٢-٢-١٩٧٥ • السنة الحادية عشرة • الثمن ٢٥ قرشا لبنانيا

المفقق من امير كايين المنة والترود والمعاداة الكلامية..

الفتريرمن طلاب منظمة الاشتراكبين اللبناين وول اضراب الجامعة اللبنانية الفتريرمن طلاب منظمة الاشتراكبين اللبناين وول اضراب الجامعة اللبنانية المتريرمن طلاب منفيذ مخطط تصفية القضية المناسطينية



العمليات العسكرية البعبهة البعبهة البعبهة السنعبية الديمقراطية

بیان عملیات رقم ۲۲۷ • خلايا الحبهة نفذت بنجاح عملية ((ايلات)) ٠٠ • العملية جاءت ردا على اعتداءات اسرائيل عملي غور الصافي واربد وجزيرة شدروت متجهة الى مستشفيات شدوان ٠

تفاصيل العملية:

بناء على الاوامر الصادرة من قيادة الجبهة الشعبية الديمقراطية ، قامت أحدى خلايانا السرية العاملة في الارض المحتلة بعملية ((ايلات)) . وقد وضعت الخلية قنبلة ناسفة موقوتة في سيارة شاحنة عسكرية تابعة لسلاح الحبو الاسرائيلي قادمة من معسكر للطبران يعرف برقم ((٦٠)) قريب من مفترقطريق أيلات - بئر سبع - أسدود ، وتحمل الشاحنة اشارات حم-١٩٣٢١ منجهـة جنوبا ضمن قافلة عسكرية الى منطقة ايلات العسكرية .

بينما كان بعض عناصر الخلية يقوم برصد حركة الميناء والقافلة ومطار شدروت الملحق الميناء من مقهى (كاسيت)) الواقع على الشاطىء والمشرف على لنطقة العسكرية .

وفي تمام الساعة الرابعة والنصفيين بعد ظهر السبت ٢٤-١-١٠ انفدرت السيارة في داخل المنساء وكان دوي الانفجار هائلا ليؤكد أن السيارة كانت محملة بالذخائر والمواد المتفجرة وقد تتالت الانفحارات في المناء وشوهدت

على الاعتداءات الصهيونية على منطقة اربد وغور الصافي وجزيرة شدوان فهي تأتى تأكيدا لخط الجبهة الديمقراطية في مقاتلة العدو داخل الاراضى الفلسطينية المحتلة مستهدفة ضرب منشاته المالية والحاق الاصابات بقواه الحبة ، كما تأتى تأكيدا لدور جماهيرنا النظمية داخل الارض المحتلة في متابعة الكفاح الشامل السلح ، لتصفية نتائج حرب

النيران مشتملة في منطقة الحادث ، وقد

شاهدت عناصرنا اصابات واسعة في

صفوف جنود العدو والمعدات العسكرية

قدرتها بخمسين اصابة بعضها خطير

جدا . . وشاهدت السيارات العسكرية

تقلع لنقل المابين الى مستشفيات اللات

بينما اتجهت بعض الطائرات من مطار

الشمال ، كما دب الرعب بين سكان

ايلات الذين قطعوا احازات عطلية

السبت وهرعوا الى مستشفيات

وفي تمام الساعة الرابعة مساء اعترف

العدو باذاعنه العبرية وعلى لسان

المذيع موشى هوبال من محطة ((ألف))

بالحادث ، كما اعترف بمقتل ١٩ جنديا

وضابطا وجرح ما يزيد عن أربعين

اخرين جراح بعضهم خطيرة جدا . كما

اعترف راديو العدو باذاعته العربية

بالحادث ايضا ، ثم عاد الذيع واعترف

بوفاة احد الجرحي في مستشفى ((رام

بام)) بحيفا ، وهو النقيب شطومو بيرغر

وعمره ٢٩ سنة ، من سكان تـــل

ان هذه العملية ، وان جاءت ردا

عملیات رقم ۲۲۹

الى قاعدها سالمة .

انتظارا لفرصة مواتية .

عملیات رقم ۲۳۱

مكاتب

الادارة

والتحرير ما

اذاعت الصهةالشعسة لتحرير الخليج العربي شهري ۱۱ ـ ۱۲ ـ ۲۹:

فقد قامت قــوات جيش التحرير الشعبي خلال الفترة ما بين ١١_١١ ٠-- ١٩٦٩ بسلسلة مين العمليات القتالية ضد العدو واتخذت طابع الهجوم المركز ، وذلك بالنطقة الوسطى من ظفار . وقد تكد المدو ي هذه المعارك خسائر فادحة في الحنود المعدات تتلخص بالاتى:

٢ ــ قصف القاعدة الحويـــة البريطانية في صلالـــة وتدمير بعض نشاتها الحيوية .

٣ - تدمير مستودعي ذخيرة .

٥ - تدمير مخزن تموين . " سـ تدمير مخزن وقود .

أورد عمليات شهر ١٠ . ● بتاريخ ٦-١٢-١٣ وفي الساعة السابعة والنصف مساء تسالت محموعة مِن قواتنا الى مركز للعدو في حمرين من الحبهة الجنوبية بالخط الاحمر . . ومسن

من قواتنا الى مركز العدو في عقبة حمرين ((الخط الاحمر)) ومن مسافة حوالي ١٥٠ مترا اطلقت قواتنا نيرانها على المركز ومن فيه ، واستعملت جميع الاسلحة الخفيفة ، وقد استمسرت المعركة ١٥ دقيقة خسر العدو فيها ١٤ جندیا بین قتیل وجریح ، کما دمر جهاز لاسلكي ومخزنا للوقود ، هذا وقد رد

عادت الى قواعدها سالة .

• بتاریخ ۲۵-۱۲-۲۹ حاولت قورات العدو المتمركزة في معسكر ((ام العوارف)) تفتيش عقبة ((انجاز)) 6 والتسلل الى منطقة بيت فاية شمرق

العدو واشتبكت معها بقتال .

قواعدها سالمة ونتج عن ذلك :

استخدم العدو اسلحته المختلفة

١ _ اشعال بعض الحــرائق في

٢ - قتل وجرح افراد الدورية وتقدر

٣ - انفجار في احدى مستودعاته .

هذا وقد اعترف العدو بذلك .

والهاونات وعادت محموعاتنا ال_____

التابعة للجبهة الشيعيية الديمقراطية بقصف مستعمرة دان الاسرائيلية في الجليل الاعلى وذلك في تمام الساعــة السادسة من مساء ٢٥-١-١٩٧٠ مما أدى الى اشعـال النيران في بعض المنشآت العسكرية وفي نفس الوقيت هاجمت مجموعة ثانية احدى دوريات

عملیات رقم ۲۳۳

داخل الارض المحتلة بزرع شبك_ة الفام في حفرة عين الامام شرق القنيطرة في الجولان ، وفي صباح يوم ١-١٧ قدمت الى الطريق الية للعدو ((ب. ب. ار ١١ وقد انفجرت الالغيام بالالية ودمرتها كليا ، وقد العترف

قام احد ثوارنا في مدينة نابلس بالقاء قنبلة يدوية على سيارة اسرائطيةكانت تقف أمام مدرسة الصناعة الحديدة ((مركز الفرسان سابقا)) وذلك في تمام الساعة التأسعة و ٥٥ دقيقة منصباح يوم الخميس ٢٩ - ١ وكانت السيارةتقل مدير التفتيش في مدرسة الصناع___ة ومدير المدرسة ، وادى الانفحار الي اعطاب السيارة وقتل سائقها وجرح

٢ - قامت احدى محموعاتنا المقاتلة

قامت اهدى وهدات الصواريسخ

والربع ليلا بهجوم مفاجىء على احد العدو بالحادث . عمليات رقم ٢٣٢ كمائن العدو المتقدمة في منطقة المنيدية بالغور الاوسط مستخدمين في الهجوم القذائف الصاروخي المات والقنابل البدوية وقد تم اصابة الكمين اصابات مباشرة وتدمير ((بركس)) حراسة للجنود ملحق بالكمين ، وقد رد العدو على ذلك بقصف شديد مـــن الهاوتزر والهاون والرشاشات الثقطة الا أن الجموعة انسحبت سالة . ٢ - في تمام الساعة الثامنة اطلق

احد القناصة التابعين لقوات الجبهـة مدير التفتيش ومن معه جراحا بالغة . النار على احد جنود العدو في منطقية الخطيب في الفور الاوسط ، فـــارداه

> ٣ - في تمام الساعة العاشيرة وخمس وخمسين دقيقة من مساء ٢٤_ ١--١٧ قامت احدى مجموعات الهاون الثقيلة التابعة للجبهة بقصف مركسز وشديد على مستعمرة ((ماعوز حاسم)) ثم على اثره اطفئت انوار المستمسرة وأطلقت صفارات الانذار فيها وهرعت سيارات نحدة العدو الى الستعمرة ، كما قام العدو بقصف معاكس علىمصادر نيران ثوارنا ، الا أن المجموعة عادت

حزیران ۱۷ ونتائج حرب ۱۸ وبان

الجماهير لن تلقى سلاحها حتى الحاق

عملیات رقم ۲۲۸

١ ــ قامت احدى محموعاتنا المقاتلة

يوم ٢٣-١ وفي تمام الساعة الثامنية

الهزيمة الشاملة بالعدو أو الموت .

في صباح يوم ٢٦-١٠-٧ وفيتمام الساعة السابعة والربع تقدمت مجموعة من قناصينا الى منطقة الحنيدية واطلقت النار على دورية هندسة كانت هناك وقد رد العدو على النار بالمثل مه___ا اضطر المجموعة الى الاكمان في المنطقة

وبعد مضى ربع ساعة على هـ الوضع تقدمت اهدى ناقلات الجنود الى النطقة حاملة عددا من افسراد العدو واطلق عليهم قناصتنا النار ، فأصيب احدهم اصابة قاتلة وعيادت المجموعة الى قواعدها سالمة .

في تمام الساعة السابعة والنصف من صباح ٢٦-١-٠١ قامت وحدات القناصة التابعة للحبهة باقتناص أربعة جنود للعدو اثنان منهم في نقطة مراقبة الخطيب والإخران في منطقة المنبدية ، وعلى الاثر قامت قوات العدو بقصف المنطقسة بالهاون والرشاشات الثقيلة غير أن مجموعاتنا تمكنت مين الانسحاب و العودة الى قواعدها سالمة.

المحتل بيانا واسعا بعملياتها العسكرية في

١ - قتل وجرح - ٢١٠ - منجنود

٤ - تدمير خمسة اجهزة لاسلكي.

٧ - تدمير مركزي قيادة للعدم .. وبعد أن سرد البيان عمليات شهر ١١

مسافة عدة أمتار قصفت مدفعتنا

المتواجدين هناك واستمر اطلاق النار لدة ٢٠ دقيقة خسر العدو خلالها : ١ - جهاز لاسلكي كبير ,

• يتاريخ ١٠-١٢-١٩٦٩ الساعة من مختلف مدافعه . وأما قواتنا فقد

الخفيفة في حصد محموعات من الحنود

٢ - تدمير مخزن للذخيرة واخــر

۲ - ۲۱ جندیا بین قتیل وجریح هذا وقد رد العدو على النار بالثار بشكل كثيف وطائش وأخذت مدفعته البعيدة المدى والمتوسطة تقصف المنطقة دون تمييز ، وعادت قواتنا سالة .

العاشرة صباحا تحركت مجموعة مقاتلة العدو بقصف متواصل في اتحاهات عدة

توسة ظفار عليات الخط الاحمرلج يش التحريرالستعبي المركز قصفا مركزا بالدفعية من عيار (٢)) عقدة ، كما اشتركت الاسلمة

عقبة ((انجاز)) محاولــــة التحرش

بالمواطنين وارهابهم ومنعهم من التحرك

الى منطقة اخرى خوفا من نقل معلومات

عنهم الى قواتنا الرابطة بطرف المنطقة

الا أن قواتنا الباسلة من جيش

التحرير الشعبي مع كتائب الميليشيا

الشعبية كائت تتابع تحركاته وقامت

بأستدراج قوات المستعمر الى مكان

جيد لاقتناصها . وفي الساعة التاسعة

من دساح نفس اليوم تقدمت مجموعة

من قواتنا والتفت على مفرزةاللاسلكي

التابعة لقوات العدو واطلقت عليها

نيران اسلحتها السريعة من الاتحاهات

الاربعة واستمرت المعركة لدة ١٥ دقيقة

خسر فيها المدو ١٠ جنود بين قتيل

وجريح ، وجهاز اللاسلكي اعطب

تماما ، وبعد أن نفذت قواتنا هـــده

العملية قامت بالانسماب من مكان

المعركة دون أية هسائر ، هذا وقد

استنجد العدو بسلاح الطيران

الغربية .



تنفيذا لاتقناف المقاهرة:

تم في الاسبوع الماضي

أول لقاء رسمي بين اللجنة

السياسية العليا لشؤون

الفلسطينين في لبنانوبين

السيد رفيق شاهين وزير

العمال والشوون

الاجتماعية ، وكانالهدف

من هــذا الاحتماع بحث

موضوع عمل الفلسطينيين

وقد اعرض الوفد الفلسطيني مطالبه

انطلاقا من روح اتفاق القاهرة الدي

وطالب الوغد الفلسطيني أن يكون

النطاق الاساسي للبحث معاملية

الفلسطينيين في القطاع الخاص معاملة

مساوية للمانيين مع ما يترتب علىذلك

من الفاء الحازة العمل ، التي يعامسل

وشرح الوفسيد الفلسطيني أوضاع

الفلسطيني على اساسها كاجنبي .

أكد حق الفلسطينيين الكامل في هــذا

مفاوصنات حول عمل الفلسطينيي في لبنان

تطالب بضمان معتوفهم المعاشية والنقابية

العمسال والمستخدمين الفلسطينين ،

مبينا الغبن اللاحق بهم ، ومن أبرز

١ - انخفاض الاحر عـن مستوى

الحد الادنى للاجور الذي حدده القانون

٢ - خضوع العمال الفلسطينيين

٣ - عدم تمتع الفلسطينيين بأيحق

من حقوق العمل 6 مثل تعويض نهايسة

الخدم العائلي ،

والتعويض الصحى ، وخاصة التعويض

٤ - حرمان الفلسطينيين من حق

العمل النقابي الذي يضمن لهم الدفاع

وأكد الوفد الفلسطيني في هذا اللقاء

أن الاقامة الدائمة التي بتمتع به___ا

الفلسطيني في لبنان ، تضع حدا فاصلا

بينه وبين أي أجنبي اخر ، وتفرض

بالتالي اعادة النظـر في اسلـوب

بصواريخه ومدافعه الرشاشة كميا

اشتركت مدفعية العدو الارضية فيي

القصف ولكن دون أن تحقق أية اهداف .

الرابعة والنصف مساء ، قامت محموعة

مقاتلة من قواتنا بهجوم عنيف علىمركر

العدو في حمرين ((الفط الإحمر)) ،

واستمر الهجوم لدة ١١ دقيقة تكد

العدو خلالها ((٩)) جنود بين قتيل

وحريح ، كما دمرت كبية من براميل

• بتاريخ ١٥-١٢-٩٦ الساعــة

جدا اطلقت مجموعتنا النار علىدورية

خرجت من المركز ، واستمر اطـالق

النار لدة ١٠ دقائق خسر فيها العدو

(ه)) قتلى من جنوده ، وعادت قواتنا

• بتاريخ ١٦-١١-١٦ الساعــة

الى قواعدها سالمة .

البنزين .

• بتاريخ ١٤-١٢-١٤ الساعية

الناشيء عن النضرر اثناء الخدمة .

عن حقوقهم المطلبة .

لجشع السماسرة وأرباب العمل .

وفي الساعة الواحدة بعد الظهـر دقيقة فقد العدو خلالها (٦) مــن

وقد قام العدو يقصف منطقية الحايث كما وجه مدفعيته الى حيوانات الم اطنين مما تسبب في اصابة بعضها. الثالثة والنصف مساء تسللت محموعة وفي الساعة الرابعة والنصف مين فدائية من قواتنا الباسلة الى مركيز مساء نفس النوم تسللت مجموعة من العدو في حمرين واعلى مسافة قريبة قواتنا الى مركز المدو في (حمرين) ورصدت تمركاته ، وفي تلك الاثناء قامت قواته بالتجمع فأمطرتها قواتنا بوابل من نيران أسلمتها الرشاشــة المختلفة ، ونتبحة لذلك فقد خسر العدو (١٥) جنديا بين قتيل وجريع ،،

الرابعة والنصف مساء قامت محموعة

وقد رد الوزير شاهين اعلى كل ذلك

بأن يقوم هو ، ومن ضمن اختصاصاته

كوزير للعمل ، بتسهيل كل ما يمكنن

تسهيله لعمل الفلسطينيين وذلكضمن

محالين : الأول اعطاء اذن العمل لكيل

فلسطيني يطلبه ، والثاني أن لا يكون

اذن العمل مقتصرا على مهن معينة كما

أما فيما يختص بالنقطة الجوهرية

في الموضوع ، أي رفع صفة الاجنبي

عن الفلسطيني في القطاع الخاص ، فقد

قال الوزير أن هذا الموضوع ليس من

اختصاصه وسوف يقوم بعرضه عملى

هذا وقد طلب السيد الوزير منالوفد

الفلسطيني تقديم مذكرة وافية عين

مطالبهم لتك ون أساس البحث

وعلمت ((ألحرية)) أن الوفد

وسنكون هناك اكثر من طسة قادمة

الفلسطيني يعد حاليا المذكرة المطلوبة .

لبحث هذا الموضوع الهام والحيوى!

كان الامر في السابق .

مجلس الوزراء للدرس .

من نفس اليوم شنت مجموعة اخرى بن قواتنا هجوما عنيفا استمر (١٣) چنوده بین قتیل وجریح ، وانسحبت قواتنا الى قواعدها سالمة .. وبعد ذلك أخذ العدو يقصف المنطقة بمدفعيته

● بتاریخ ۲۰-۱۲-۱۳ قامت احدی

من قواتنا بهجوم عنيف اعلى مركز العدو في عقبة حمرين ((الخط الاحمر)) وقد استمر الهجوم ٧ دقائق استعملت فيه قواتنا مختلف اسلحتها الرشاشية تكبد فيها العدو ؟ قتلى من جنوده .

ودرياتنا المقاتلة بالتسلل السي مركسز العدو في منطقة _ حصل _ وفي تمام الساعة الرابعة مساء توكنت مين قصف مرکزه بمدفعیتها من عیار (۳) عقدة وقد حققت المدفعية اصابات مباشرة في قلب الركز ، ولم يتمكن العدو مسن الرد على النار الا بعد ان انسحبت قواتنا من مواقعها وعادت الى مراكزها

وعادت قواتنا الى قواعدها سالة .

تأويل مغرض من اذاعة العدو الفقرة عن المسألة الكردية في مقال حواتمه باللوموند ٠٠:

العظم والداعوق أمام المحاكمة

بعد أن أصدرت النيابة العامة قرارها الظني باهالة الدكتور صادق جلال العظم مؤلف كتاب

ا نقد الفكر الديني » وناشره الدكتور بشير الداعوق إلى المحاكمة ، طالبة السحن لهما ما

مشروع الدولة الديمقراطية الفلسطينة

يرجم الحالعبرية ويوزع في اسرائيل

ولكن المقاومة قوضت هذه الخرافة،

واثبتت للاسرائيليين قبل غيرهم أن

الشعب الفلسطيني ليس حيا فحسب ،

بل هو مصمم على القتال في سبيل حقه

في تقرير مصيره , وكانت الدعايــة

الصهيونية فد زرعت في أذهبان

الاسرائيليين أن العرب يريدون قدفهم في

البحر ((لا شك أن الدعاية العربية

قدمت للدعاية الصهبونية خدمات حلى في

هذا المجال » فاستطاعت بذلك أن تحقق

مستوى رفيعا من الوحدة الداخلية في

اسرائيل . فجامت المقاومة الفلسطينية،

ان الحرب على صعيد تفتيت الحبهة

الداخلية للعدو وكسب قطاعات متزايدة

من سكان اسرائيل للتعاطف مع قضيتنا

أو على الاقل تحييد هذه القطاعات ،

جزء لا يتجزأ من حرينا الطويلة الامد

ضد الكيان الاسرائيلي والاستعمار

الاستيطاني الصهيونيي لفلسطين ،

ولكننا نعى تمام الوعى أن الحربعلي

هذا الصعيد لا يمكن أن تنجح الا اذا

تغير ميزان القوى الفعلى في الصراع

القائم بيننا وبين المدو . ومن هنا

تبقى المهمة الاساسية هي تصعيد

المقاومة ودفعها خطوات على طريق

الحرب الشمبية ، ولكن المقاوم___ة

بالإضافة الى ذلك مطالبة بان تقوم

بواجبها في التوجه لسكان اسرائيل

وافهامهم أن الصهبونية لم تحل المالة

اليهودية بل عقدتها ، وأن الصهيونية

لا تشكل ردا اعلى اللاسامية بل تلتقي

معها في منتصف الطريق ، وأن خلاص

اليهود يكمن بخلاصهم من الصهبونية .

لتقوص هذه الخرافة ايضا .

بين سنة وثلاث سنوات ، تحدد موعد المحاكمة يوم الاربعاء القادم .

هذا وقد تجند عدد كبير من المحامين للدفاع عن الدكتورين .

كانت الدهة الشعبية

الديمقر اطبة قدمت

للمجلس الوطني الفلسطيني

السادس مشروع قرار

يؤكد على أن هدف النضال

الوطني الفلسطيني هـو

ازالة الوجود الصهيوني

على أرض فلسطين لتقوم

على الارض الفلسطسة

دولة ديمقراطية يتمتعفيها

الجميع بحقوق متساوية

وتنتفي فيها كل اثـــار

القهر القومي والديني

وقد قامت بعض الحماعات السارية

المناوئة للصهيونية في اسرائيل بترجمة

هذا المشروع الى اللفــة العبرية ،

واستطاعت برغم صغر حجمها ، أن

توزعه بكثافة . وقد احدث المشروعدويا

في الاوساط الاسرائيلية ، حتى ليقال

أن أحد المسؤولين الاسرائيليين علىق

على ذلك بقوله ((عندما تبدأ الحركات

التخريبية بالحديث والتفكير على هذا

والواقع أن ذلك آمر مفهوم تماما ،

فقد أصيب المجتمع الاسرائيلي بهيزة

عنيفة اثر حرب عام ١٩٦٧ ، وبدات

قطاعات تتسع باستمرار منالاسرائيليين

تستفيق على الحقائق التسي غيبتها

الدعاية الصهيونية الشوفينية عنها

طويلا ، فقد زرعت هذه الدعاية في أذهان

سكان اسرائيل أن الشعب الفلسطيني

قد انتهى وأن العداء الذي تواجه....

اسرائيل هو فقط عداء الدول العربية.

النحو فان خطرها يتضاعف ١) .

والطبقى ٠٠

صرح ناطق بلسان لجنة الاعلام للجبهسة الديمقر اطبة بما يلي:

ظهر في جريدة لوموند الفرنسية بتاريخ٢٧-١-٠١ بقلم نايف حواتمه عضبو المكتب السياسي للجبهة الشعبي ـــة الديمقراطية . (أن الجبهة تؤيد تشكيل دولة كردية في الاراضى التي يعيش فيها الاكراد في كل من العراق وتركيا وايران وسورياوان الحبهة على استعداد لدعم الحركة

الكردية سياسيا ، وأن اقتضى الاسرعسكريا » . .

أذاع راديو العدو في نشرته الاخبارية يوم الاربعاء ١٨٠-١-٧٠ نقلا عن مقال

يستطيع القارىء أن يعيد الحقيقة الى نصابها بالعودة الى نص الترجمة لحرفية للمقال المذكور والمنشور ادناه.. والحدير بالملاحظة أن موضوع القال ليس الحركة الكردية وانها يدور القالحول حق الشبعب الفلسطيئي القدس في تقرير مصيره على ارضه المنتصبة في اطار حل ديمقراطي واممى للمسالتيت الفلسطينية والاسرائيلية بواسطة الكفاح السلح . . أما الحديث عن السالية الكردية فقد سبق نشره في تصريح صحفي اعطاه الرفيق حواتمه الى مجلية (الحرية)) بتاريخ ١٩-١١- وفيا اعتراف بحق الشعب الكردي بتقريسر مصيره.. وهنا نلاحظ أن الاعتراف بحق شعب ما في تقرير مصيره من وجهـة النظر الماركسية اللسنية لا يعني بالضرورة التشجيع على الانفصال علما بأن الحركة الكربية في العراق التطالب بالانفصال ، بل تطالب بحقوقها القومية ضبن الحمهورية العراقية

لقد مضى على صدور هذا التصريح في مجلة ((الحرية)) ما يقرب من ثلاثة اشهر ،و مع ذلك فان اجهزة الدعاية الصهيونية لم تر فائدة بالتعرض اليه. أما اليوم وعندما أصبح الامر يتعلق بعرض وجهة نظر يسار المقسساومة الفلسطينية حول حل السائية الفلسطينية على الراي الديمقراطي الثورى العالى بطريقة تدهش كل وأعم الدعاية الاسرائيلية والصهيونية في العالم تلك الدعايـة التي تقدم حركـة القاومة الفلسطينية على أنها تريد نبح اليهود أو رميهم في البحسر .. قان الاذاعة الاسرائيلية بادرت باول رد فعل صهيوني بتاويل مغرض ومدسوسلفقرة عرضية من المقال . . ولا شكان الدعاية الاسرائيلية والصهيونية فالغرب ستنظم حملة مسعورة لحاولة محو اثار القال الذكور على الراي العمام العالى الذي بدأ يكتشف مع الإيسام خفايا الدعاية الصهيونية وهقائق الاشياء بالنطق .

- " ومما هـــو جدير بالذكر ان الحكومة الاردنية صادرت عدد لوموند المذكور ا _ ! .

شارع المعمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب منطقسة المسامليسة - محلسة رئس النبع - بنايسة فسؤاد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ - ص ٠ بدروت _ لبنان

ابراهيم _ لبنان .

ضناوي _ طرابلس .

في بواتييه _ تور _ فرنسا

محسن ابراهيم

قائمة التبرعات الاسبوعية للجبهة الشعبية الديمقراطية

وردت الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين بواسطة ((الحرية)) خالالسبوعين الماضيين التبرعات

١٢ جنيه استرليني من لجنة نصرةالثورة الفلسطينية في بريطانيا .

٩٠ جنيه استرليني من لجنــــةالثورة الفلسطينية في مانشستر قسي

١٣٦ ليرة لبنانية و ٨٥ فلس اردنيمن بلدة البابلية بواسطة السيد علي

١٧ دينار من انصار الجبه___ةالديمقراطية بواسطة السيد سعد الله

٣٠٠ مأرك الماني من انصار الجبهة الديمقراطية في متزنجن - المانيا الغربية

١٣٠٠ ليرة لبنائية من انصار الحبهةالديمقراطية في ميناء طرابلس - لينان

١٧ دولار من انصار الجبه___ةالديمقراطية فيافلون _ الولايات المتحدة

٠٠٠ فرنك فرنسي من التجم عالتقدمي العربي للعمل الفلسطيني

١٤٠ دولار من انصار الجبهـــةالديمقراطية في برشلونة ــ اسبانيا

١٨٠٠ مارك الماني من انصار الجبهة الديمقر اطية في المانيا الغربية .

. ٢ جنيه استرليني من انصار الجبهة الديمقراطية في بريطانيا .

. 10 ل. ل من أهالي بلدة الهرى في الشمال _ لبنان .



«الدهشة» العربية الرسمية تجاه رسالة نيكسون الاخسية

حقيقة الخلافات

وقبل مؤتمر القمة الاخسر بقليل

بدأت المساريع والمقترحات ألامركنة

تعكس ((خلافات ثانوية)) حديدة ،

وعملية حدل في السياسة الامركسة

الخارجية تحـــاه الشرق الأوسط ،

فالمسألح الامركية البترولية في المنطقة

بدأت تضغط من أحل أبحاد تسوسة

نهائية قريبة كي لا يستفحل ((الحـو

الثورى)) الذي نشرته حركة المقاومة

الفلسطينية السلحة في النطقة

وعكست وزارة الخارجية الامركية ضغط

شركات النفط الاحتكارية بمقترهات أمركية

جديدة قدمها روجرز وزير الخارجية الاميركي في

٩ كانون الاول الماضي ، أي قبل مؤتمر القمة

ونصت مقترحات روجرز على عدة أمسور

العربى الخامس بأيام قليلة .

الموقف مسن اميركابين المراهنة والتردد والمعاداة الكلامية

في كل مرة يظهر فيها تأييد أمركى مباشر وعلني لاسرائيل تصاب الحكومات العربية ، وخاصة التقدوبة منها ، لان الحكومات الرجعية مرتبطة أصلا بالسياسة الامركية ، بالدهشة والمفاحأة ، ويعسم الاستنكار اللفظي اجهزة الاعلام الرسمية ، وتتحاوب معها المؤسسات والهناتشيه الرسمية والشخصيات السياسية ، فتصدر التمريحات المستنكرة للموقف الامسركي المؤيد لاسرائيل ، ويتبرغ كثرون ، ومنهم من هو غارق حتى اذنيه بالتبعية للسياسية الامركية ، _ كما هو حال الشخصيات السياسية اللينانية التي ترى في الموقف الامركي مناسبة لاغداق التصريحات ((الوطنية)) __ •

تكرر ذلك عدة مرات في الشبهور الاخرة ، مِنْ صَفْقَة طَائِرات الفَاتْتُوم ، الى السماح لليهود الامركي بالأنفراط في الميش الاسرائيلي ، الى رسالة نيكسون الاخيرة الى لمؤتمر الصهيوني في واشنطن .

وهكذا تتحول السياسة الامركية ال___ لغز محي ، وغير مفهوم ، وتعزو معظم اجهزة الاعلام الرسمية ذلك الى تاثير العنام____ الصهيونية في أمركا ، وينشط ((الدعاة العرب)) اصدقاء امركا واصدقاء القضية الفلسطينية، في دعوة السياسة الامركية الخارجية الىتفهم مصالح أمركا الحيوية في المنطقة والحد من عدم التأثر ((بالاصوات اليهودية)) في الانتخابات ، وينسحم المتحدث الرسمى العربي فالقاهرة مع هذه الدعوة ، فيصرح في مؤتمره الصحفي الاخير تعليقا على رسالة نيكسون : ((ان المسؤولين الامركيين ما زالوا ، للاسف ، يرجحون كفة الاصوات اليهودية في الانتخابات على كفة السلام والمصالح الامركية في العالم

ما ((سر)) هذه الدهشة العربيـــــة

● أن هذه الدهشية نابعة من موقف الراهنة على تغير جزئي في السياسة الإمركة بحيث تقترب من حل سلمي بدون مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

• وهي نابعة من الموقف الوسطى والمتردد والتذبذب من المصالح الاستعمارية في المنطقة

@ وقد عبرت ((النظريات الهيكلية)) المختلفة عن هذا الموقف الوسطى باستمرار قبل هزيمة ه حزيران ، وبعدها : من النظرية المعروفة : (عدم مناطحة أمركا)) ... الى النظريـــة الافرة ((أمركا في موقع العدو ولست العدو)) . الى نظريات اخرى عن ضرورة فنح باب الحوار مع امركا ، ولو كان مواربا .. الخ . • ومن هذا الموقف المتردد والوسطى ، اتبعت سياسة مهادئة الرجفية العربية التي

منحة _ ٤

تعتبر الضهائة الإساسية للمصالح الاستعمارية واتبعت سياسة مؤتمرات القمة العربية .

ه حزيران • وعبرت السياسة العربية الرسمية عن ذلك بمواقف دعائيـــة فكلما برز التاييد الامركي العلني لاسرائيل،

الباب مفتوحا للحوار .. وهكذا تنفصل الدعاية والتحريض السياسي عن الواقف العملية تجاه المصالح الاستعمارية،

_ جزء يعادى السعاسة الامركنة دعاويا

مهادنة الرجعية العربية والاعتراف الفعالي بالمصالح الامركية في المنطقة العربية . وعلى اساس هذا الفصل المتعاكس في الموقف من أمركا تبرز المسالة الوحيدة المختلف عليها:

وهي مدى التأييد الاميركي لاسرائيل . ان ما تريده السياسة العربية الرسمية ((متواضع جدا)) ، فهي تطلب ((عدم انحياز السياسة الامركية الاسرائيلية ، وهي تطلب موقف الاعتدال والتفهم واتخاذ موقف عادل »

ان السالة الوحيدة ، اذن ، المتلفعليها

• عدم النص مباشرة على المفاوضات المباشرة ، والاكتفاء بوثائق يجري ايداعهــا هيئة الامم المتحدة تحوي اقرارا من الطرفين • تسوية ثنائية بين مصر واسرائيل ، وتسوية ثنائية بين الاردن واسرائيل ، تبدأ

بعد الاتفاق على التسوية الاولى . وهكذا حاءت المقترحات الامركية الجديدة التي قدمها روجرز كحل وسط بين المفاوضات المناشرة والمفاوضات غير الماشرة . المباشرة . . أي يريد الاستسلام الكامل بدون المفاوضات الماشرة بوضوح .. أما القاهرة قيد أو شرط .

فكان رفضها يرتكز على نقطة ((التسويــة الثنائية » دون التطرق الى الموضوع الاخر . .

ولكن أسرائيل شنت حملة دعاوية واسعة

والصعود ، تحاه أمركا بعد هزيمسة

لفظية ضد السياسة الامركية ..

وينفصل الموقف من أميركا الى جزءين متعاكسين

مع أمركا : هي مدى تأييدها لاسرائيل ..

هزيمة حزيران مرورا بمؤتمر الخرطوم اليمؤتمر القمة العربي الخامس في الرباط . وقد ظل الموقف الامركي مـن المفاوضات الرباعية من أجل الحل السياسي وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي مطابقا للموقف الاسرائيلي

وهكذا شهدت السياسة العربية الرسمية موحات مسن الهبوط

> وكلما كانت المشاريع الاميركية مطابقة لوجهة نظر اسرائيل في المفاوضات المباشرة ، ظهرت الحملات الدعاوية والإذاعية القصرة النفس، والتي تترك باستمرار _ على حد تعبير هيكل _

واعلاميا مركزا على نقطة وحيدة : التاييـــــد الامركي لاسرائيل .

وهكذا يسدل السنار عن الارتباط العضوى بين المسالح الامبريالية في المنطقة العربية واسرائيل .. وبالتالي عدم اعتبار المعركة المفتوحة ضد هذه المسالح الامبريالية كوجه اخر للمعركة ضد اسرائيل .

التأبيد ، وعلى تغير جزئى وبسيط يساعد يشكل جوهر الموقف العربي الرسمي الذيكان يهبط آو يعلو ، بموحات مد وحزر ، منسلة

الذي يريد الصلح الشامل عن طريق المفاوضات

وقبل شهرين من مؤتمر القمة العربي الإخرة وصلت المفاوضات حول الحل السلمي ال____ (انقطة اقتراب جديدة) ، هي صيغة رودوس . وعندما طرحت هذه الصيغة وافق عليها وزير الخارجية العربي محمود رياض ، اثناء وهوده في نيويورك .

وعائية تقول فيها أن « صيغة رودوس » تعنى مفاوضات مباشرة ، وان ما حدث في رودوس بعد عام ١٩٤٨ هو جلوس الوفدين الاسرائيلي والعربي على طاولة واحدة .. وأعلنت القاهرة بعد ذلك رفضها لصيغة رودوس .

المسالح البترولية وشركات النفط في الشرق الاوسط تضفط من احل تسوية نهائية وقريبة.. المصالح الامركية الصهبونية الداخلي___ة والخارجية والمؤسسة العسكرية ، تضغطانهن احل استمرار انطباق الموقف الاميكي عملي الموقف الاسرائيلي بالاصرار على شرط المفاوضات

لد اسرائيل بالسلاح .

• على الصعيد الاسرائيلي: بدأت اسرائيل بعد انتهاء مؤتمر القمة معاشرة عمليات التصعيد العسكري ، تريد منها أن تثبت قدرتها على الضرب ، وتفوقها العسكري، هادفة بذلك _ من جملة أهداف اخرى _ الى التأكيد للمصالح البترولية على أنها قادرة على حسم الوضع لصالحها ، وأن على احتكارات البترول ألا تقلق ، وأن عليها أن تعتمد على قوة اسرائيل القادرة على فرض الحل السذي تريد : أي الاستسلام الكامل .

لذلك فان المصالح الامسيركية -وخاصة النفطية _ تحد نفسها فهأمن

وصور المؤتمر ، كما لاحظ كل مراقب قبال انعقاده ، على انه سيشكل نقطة تحصول جديدة ، وان أمركا قلقة جدا من انعقاد المؤتمر ، خوفا من تعميم سياسة العداء ضد

من الخطر مــن مواقف السياسة

العربية الرسمية ، وكل ما تتخوفهنه

هو احتمال تطور حركة المقاوم...ة

الفلسطينية السلحة وارتباطه___

بالنضال الثوري ضد الماليح الاستعمارية في كل بلد عربي •

ان السياسة العربية الرسمية تراهن على

ضفوط هذه المصالح الاميركية من أجل حـــل

سياسي وسلمى بصدون الشرط الاسرائيلي

بالماوضات المباشرة ، حل سلمي تخرج فيه من

المزيمة بشكل يحفظ ((مساء الوجه)) بسدون

استسالم كامل ، يزيل اثار العدوان مقابل

والمصالح الامركية تفهم ذلك ليس منخلال

الاقوال فقط ، انها من خلال المارسيات

الفعلية السرية والعلنية . وليس أدل على ذلك

ما يتم من إستمرار توسيع نشاط الشركات

الامركية الترولية في الجمهورية العربيـــة

المتحدة ، أقد كتبت مجلة ((نفط العرب)) التي

يصدرها النبيخ عبد الله الطريقي _ في عدد

« نرید أن نلفت نظر اخواننا فـــــى

الجمهورية العربية المتحدة الى استمرار

توسيع نشاط الشركات الامركية هناك.

غالامة العربية تحارب معركة مصمية

ومن غير المعقول أن يشرف على انتاج

النفط ، في اهم بلد فيها وهو البلد

الذي يتحمل معظم عبيء القتال 6 شركات

أميركية بعد أن اثبتت الولايات المتحدة

الاميركية أنها العدو الاول للعرب ،

والصديق الاول لاسرائيل . كيف يمكننا

أن نوفق بين ما نقوله للرأى العام

العربي من أن أمركا تريد القضاء علينا،

وتقويض النظام التقدمي في مصر ٤

وفصل الحمهورية العربية المتحدة عن

الامة العربية ، وقول بعض رجال النفط

لمريين أن تعاوننا مع الشركات النفطية

٠٠٠ ان الولايات المتحدة الاميركية

تريد أن تظل لها شركات في مصر السياب

سياسية اكثر منها لاسباب اقتصادية.

غالشركات الاميركية تؤمر من تبل

حكومتها لليقاء في أي مكان أذا كان ذلك

يخدم مصالح قومية أميركية ، ومهما

تعرضت الشركة الامركية للمسائر

غانها يمكن أن تعوض عن طريق ضرائب

وخلاصة القول أن من اخطر الاسور

فتح الباب واسعب أمام الشركات

الامركية للسيطرة على صناعة النقط في

الجمهورية العربية المتحدة ، وهي قادرة

على التخريب في الوقت المناسب » . .

أن انحياز أمركا لاسرائيل هـو

تعيير عن الارتباط العضوى بينوجود

المصالح الاميريالية، ووحود اسرائيل

نفسها ، وإذا كان هناك تناقضات

ثانوية بين هذه الصالح في وقت ما

وبين اسرائيل ، فانها لا تشكل الا

مسألة عرضية وموققة ، والراهنة

الدخل الامركية .

تنازلات كثيرة لاسرائيل ..

كانون الاول ١٩٦٩ - ما يلى :

وانعقد المؤتمر ، وظهر الوضع العربي على حقيقته عاريا من كل الادعاءات والتضليلات . . وكان فشل مؤتمر القمة الخامس على أنيتخذ أي قرار ، لو قرارا لفظيا ضد الساسـة

• على الصعيد الام الحيد : عدم الاقرار النهائي لسياسة روجرز الـذي عبر عنها بخطابه المشهور في ٩ كانون الاول الماضى ، والتي تنص على « سياسة أميركيـة متوازنة في المنطقة)) .

وبدأ جدل صامت احيانا ، وعلني احيانا اخرى ، بن المسالح الامركية التناؤسية المختلفة التي تشكل الضغوط العديدة للسياسة الامم كنة الخارجية النهائية:

وقد عبرت عن ذلك محلة ((نبوز وبك)) الامركية حين كشفت النقاب عن هذه الخلاقات الثانوية حين اشارت الى ان شركة أمركنة صهیونیة یراسها یهودی یدعی ((مونسرو ۱) قد سحبت ودائعها من مصرف تشير مانهانن ، الذي يرأسه دايفيد روكفار ، لانه يؤيد اتباع سياسة متوازنة في الشرق الاوسط ..والجدير بالذكر أن روكفار قد قام في الصيف الماضي بزيارة للمنطقة حيث للمصرف المذكور فسرع في

ان العناصر الرأسمالية والصهبونية بدأت تثبن حملة ضفط واسعة ومنظمة كي تسحب وزارة الخارحية الإمركية مقترحاتها الاخرة ومن هنا جاءت رسالة نيكسون الاخيرة للمؤتمر الصهبوني استجابة كاملة ، مؤكدة تأبيدها الكامل لاسرائيل . . باصرارها على الصلح والمفاوضات ، ومعلنة استعدادها التام

تلك هي حقائق تطور الاحداث في الفترة الاخرة . . وهذه الحقائق هي التي تكثيف (اسر)) الدهشة العربية الرسمية من رسالة نيكسون . ومرة اخرى ، فان عذه الدهشة تعبر عن موقف المهايئة والتردد والمعاداة الكلامية

على هذه التناقضات الثانوية ليس الا من قبيل اتباع طيريق التسوية ، وطريق قرار مجلس الامن الدولي ، وطريق تصفية القضية الفلسطينية

تحليل سياسي للجبهة الشعبية المستعراطية حول الوضع العربي بعد فششل مؤنتمر المقتمة المخامس

٠١٩٧٠ عام تنف مخطط تصفية القضية العناسطينية نشرت ((الشرارة)) الحريدة

الركزية للحبهة الشيوسية ورغم الدعاية التضليلية الضخوةالترسيقت الديمقراطية لتحرير فلسطين في عددها الاخسر التحلسل ألسياسي التالي عن الوضيع العربي بعد فشل مؤتمر القمة العربي الخامس:

> ● التحليل العلمي لهزيمــة هزيران ، ومحموع السياسات التي أخذت بها الانظمية العربية ، كانت تؤكد أن مؤتمر القمة سينتهي الى الفشل ، وفعلا فقد اذاعت الحبه___ة الشعبية الديمقراطية على الجماهير الفلسطينية والعربية بيانا بتاريخ ٢ كانون أول ٦٩ (وقبل انعقاد المؤتمر بثمانية عشم يوما) بيانا شبهرا حول مؤتمر القمة الخامس وبأنه سينتهي الي الفشل . . وهذا ما تم في الرباط . وليس هذا من باب التنبؤات في الغيب فالذي يمتلك التحليل العلمي للوقائع والاحداث قادر على

والان ماذا بعد فشل المؤتمر ؟

التنبؤء العلمي بالنتائج .

لقد انتظرت الجماهير الفلسطينية والعربية أن تطرح الانظمة العربية الوطنية ، تفاصيل ما حدث ولماذا هذا الانهيار الكامل بعد أن ملأت بعض احهزة الاعلام العربية المنطقية احلاما وردية معقودة على المؤتمر الخامس ((العتيد)) ومن جديد تجد الجماهير نفسها في مقاعد المتفرجين على فصول المسرحية ويسدل الستار فجأة على الفصل الاخير ، وتبقيي احلام الحماهير معلقة في الهواء دون أن تضع أصابعها بوضوح على مقدمات ونتائج المسرحية

• انعقد مؤتمر القمة للبحث في الاختيارات المطروحة حول القضية الفلسطينية ونتائسج حزيران ٦٧ ، ونكبة ١٩٤٨ ، وكان واضحا أن المنطقة بعد رحلة عامين ونصف في البحث عن تنفذ قرار مطس الامن السيء الذكر ، قد دخلت مازقا تاريخيا صارما ، فالهجمية الامبريالية الصهيونية تقف بصلابة لحصد نتائج حزيران ، يتصفية شاولة للقضية الفلسطينية وحركة المقاومة من أجل ضمان حدود آمنية لدولة اسرائيل ، وترتيب الاوضاع في المنطقة لصالح الاميريالية والانظمة الرهمية العربية

ومعظم الانظمة العربية تقف عاجزة عين محابهة حقيقة الاستعمار والصهبونية ، لان هذه المحابهة تتطلب سلسلة تحولات في تركب هذه الإنظمة لصالح الخط الفيتنامي واعتماد برنامج حرب التحرير الشعبية ، وهــدا مـا ترفض الانظمة الاخذ به ، وبعد ان فشيلت كل محاولات التراجع من اجل عقد تسوية ضمين قرار محلس الامن لم يكن امام الحالة القائمــة الا مؤتمر قمة رسمى ، بينما يزداد التمامــل الحماهيري في المنطقة ، وتزداد تأثيرات المقاومة الفاسطينية على الحالة الحماهيرية التي أخذت تتلمس ماديا أن الكفاح الشعبي المسلح بحرب طويلة الامد يمثل الاختيار الصدامسي الوطنى في مجابهة الصهيونية والامبرياليــة

والطبقات الرجعية المتحالفة مع الاستعمار

المؤتمر ، الا انه انتهى الى ما كان يجب ان ينتهى البه ... ((الانهبار والفشل)) . ان مدلولات الفشل خطيرة فالنتائج الاولية

● ١ - ان الانظمة العربية الرجعية ليست على استعداد للالتزام ببرنامج الحد الادني المطلوب للمحابهة على حدود وقف اطلاق النار الحالية فكيف ببرنامج فتح الصراع الطويل مع اسرائيل والامريالية . أن الطبقة الإقطاعية الرأسوالية للإنظمة الرجعية، مرتبطة بالاستعمار وهامية لمسالحه واحتكاراته فبالادهاء وبالاموال الغربية التي ينهبها الاستعمار تحارينا

 ۲ _ وبانهیار المؤنمر باتت (دول المواحهة)) أمام مازق حديد ومواقع مكشوفة للتحدي المصيري الذي تفرضه هجمة حزيران

● ٣ _ وبات الطريق مفتوها امام التسويات الثنائية بين هذه الدولة أو تلك مع اسرائيل والامبريالية . ونلاحظ أن المساريع الامريكية الثنائية اخذت تنهال على الدول العربية واسرائيل كما تكاثر وصول المبعوثين الامريكان والانجليز للمنطقة .

€ ٤ _ كما تحددت الموحة المادد___ة للمقاومة الفلسطينية ، وابرزها اجراءات الحكومة اللبنائية للتضييق على المقاومية ومحاولات تمزيق وحدة موقف جميع الفصائسل بالتمييز بين منظمة واخرى وتأليبها على بعضها. كما شهد أكثر من قطر عربي سلسلة تهديدات واجراءات رجعية ضد بعض منظمات المقاومية دون البعض الأخر كحزء من خطة تمزيق

أن كُل هذه الوقائع الملموسة تشير بشكل صارخ الى أن الإنظمة العربية الرجعية ترفض رفضا كاملا اتخاذ أبة خطوات جدية ترغيم اسرائيل والامبريالية على التراجع ، فالطريق لحابهة الاحتلال بتطلب توحيه ضربات متلاحقة للامبريالية الامريكية التي تحتضن وتدعيم اسرائيل . وذلك بتصفية القواعد الاستعمارية وتأميم الثروة العربية وخاصة الاحتكارات النفطية وغلق السوق العربية في وحسه ((البضاعة الاستعمارية)) وهذا ما ترفضه الرجعية مكتفية بحفنة مساعدات تقدمها للمقاومة ودول ((المواحهة)) كما أن الرجعية العربية وعلى رأسها السعودية عندوا تطالب بالحرب فورا ، تنطلق في محاولة جر المنطقـة الى حرب خاطفة هاسرة حتى يتم للاستعمار واسرائيا تصفية القضية الفلسطينية وإقامة اوضاع رجعية لقبع حركة المقاومة ومعها

حركة التحرر الوطنى العربية . كما أن الانظمة الوطنية وبرغم انهيار ورحاء لات دفع الرجعية للاخذ ببرناوج الحد الأدني في مجابهة الاحتلال والاستعمار .. لا زالت ترفض الاخذ ببرنامج الحروب الشمبية.. طريق شعوب بلادنا للانتصار على اسرائيل والاستعمار والحاق الهزيمة بهما ، ولــــدا

فالنطقة مقبلة على تطورات خطيرة ليست في صالح شعب فلسطين وشعوب الامة العربية.

ان نقطة البدء في قطم الطريق على هذه التطورات ودهر مؤتمرات تصفية القضيية الفلسطينية تقع على اكتاف حركة المقاومة أولا وحتى تتمكن المقاومة من القيام بمهماتها الوطئية فهي مطالبة الان ويدون ميوعة او تردد أن تتخذ الخطوات الإساسية التالية:

● ١ _ تصحيح العلاقات الداخلية بين كافة الفصائل على ضوء تجربة عام ٧٧ ، وبناء علاقات نضائية متكافئة بين الحميع ، وعلى كافة المستويات وذلك ببناء حبهة وطنبة تحتوى جميع الفصائل التقدمية والوطنية .

• ٢ - الارتباط المشترك بعرنامج عمل سياسى وعسكرى يضمن الوقوف جبهة موحدة في وجه مؤامرات التصفية وتطوير الكفاح المسلح الى شكل أرقى مما هو قائم حتى الان . ● ٣ _ ممارسة عملية توعية يوميـــــــة سياسية وطنية حدرية مع الحماهير ، وقائمة على فضح وتعرية كافة الواقف الفلسطينية والعربية والدولية على حساب حق شعب فلسطين في تقرير مصيره على أرضه وحقه المشروع في المقاومة المسلحة والجماهرية من على أية ارض عربية دون تمييز بين فصيــل

● ٤ _ تصليب العلاقة مـــع الجماهير الفلسطينية وتحويلها الى علاقة منظمة قاثمة على الوعي السياسي الوطني والتقدمي ، ورفض السياسة الرجعيسة واليمينيسة الفلسطينية _ الاردنية والرامية الى تمزيق وحدة الشعب في الساحة الفلسطسية _

● ٥ _ تعزيز تسليح الضفة الشرقيية والحدود المجاورة للارض المحتلة للوقوف بوجه الشاملة لقضية بلدنا .

الاردنية ، جماهيريا ونقابيا .

أن الدوائر الاستعمارية - الصهيونية تريد أن تجعل من عام ١٩٧٠ عام تصفية شاملة ، وقد بدأت ظواهر هذا المفطط تتضح عشية مؤتمر القمة الخامس ، والمشاريع الامريكية التي تنهال على المنطقة . وعلى حركة المقاومة بالعلاقة السلمية فيما بين فصائلها من حهة ، ومع الحماهير الفلسطينية والعربية من حهسة ثانية ، أن تدفع الحهة المادية للاستعمار والصهبونية والرجعية خطوتان الى الاسام ، وبغير هذا فان المنطقة مقبلة على كارث___ة قاسية ، ضحيتها شعب فلسطين وحركة المقاومة اولا ، والحركة الوطنية العربية ثانيا .

ان كل فصيل مطالب برفض العصيبة التنظيمية والذاتية ، ووضع مسألة تعزيز الوحدة الوطنية المرتبطة بيرنامج مشترك قبل الله مصلحية ذاتية والا نحجت الخطة المعادية للثورة في تمزيق حركة المقاومة وضربها على حلقات متتابعة لفتح الطريق للتصفية الثياملة .

تطورات

وبعد هذه المقترهات الامركبة التي قدمها

• عملي الصعيد العربي :

انعقاد مؤتمر القمة العيربي الخامس في

الرباط ، وتركيز احهزة الاعلام العربيـــة

الرسمية على أن هذا المؤتمر سيكون ضـــد

السياسة الامركية ومواقفها المؤيدة لاسرائيل.

روحرز بدأت الاحداث تظهر الأمور التالية :



سلسلة قوانين مفرض ضرائب حديدة لتامين

الواردات اللازمة لتفطية نفقات الموازنية

التي ترتفع ارقامها سنويا بنسبة ١٠ بالمائــة

تقريباً ، والتي تعانى باستمرار عجزا متزايدا.

مصفاة ((مدريكو)) الاميركية اصرت خلالها

الشركة على موقفها الرافض لزيادة المائدات

والمصر على توسيع المعامل وزيادة قدرتها

الانتاجية . ولكن هذه الاتصالات لم تسفر

عن الاتفاق على الدخول في مفاوضات شاملة

لتعديل الاتفاقات المجحفة القائمة ، وبالتالي

صرف النظر مؤقتا عن الموضوع الـــى ان

والجديسر بالذكر ان ادارة الصفاتيسن

الإجنبيتين لجأتا الى أساليب ضغط خبيئة

بغية الفوز بمطالبها بالسماح لهمسا بتوسيسع

المعامل وعرقلة قيام المصفاة الثالثة المقدر لها

ان تسبب لهما مزاحمة شديدة . وتنفيذا لهذا

المخطط جرى تخفيض الانتاج عمدا في مصافيي

الشركتين ، تحت ستار تعطل بعض الاحهزة،

الامر الذي كاد يخلق ازمة نفطية في البلاد .

الدولة عن الدخول في مفاوضات جديدة مـــع

شركات النفط أي اهتمام حدى في الاوساط

الوطنية والتقدمية والجماهير الشعبية.

ذلك أن واقع النظام الراهن والمعزول عـن

الشعب وتبعيته للنظام الراسماليي

العالمي وعجيزه عين اقامية

علاقات متكافئة في تعامله مصع الاحتكارات

الراسمالية العالمة الكبرى ، وفي راسها

الاحتكارات النفطية ، كل ذلك لا يوحى بان

العاملة في لبنان يمكن أن تكون جديـــة وأن

تستهدف ، فعلا ، اجبار هذه الشركات على

دفع الحقوق الضخمة المترتبة عليها للخزينة .

واليوم ، كما في الامس ، لا يثير هديـــث

أثير مجددا هذه الايام .

وبالفعل حرت انذاك اتصالات تمهيدية معشركة

بمناسبة الحديث عن الممناوضات الجديدة مع شركار النف ط لنزيدة العارع دات

حقيقة العارقات مع شركات الد من ط

• بينما تمضي الدولة في فرض الضرائب غيرا لمباشرة تتخلى عن عشرات الملامين في ذمة شركاست النفط • قصة الانقناق المجحف الذي عقده كرامي مع «مدريكو» عام ١٩٦٥

ادارتي المصفاتين باتجاه زيادة العائدات ، او

اخضاع المؤسستين لقانون ٢٦ تموز ١٩٥٦

القاضى بتطبيق الانظمة الضريبية اللبنانية ،

مثال عن العلاقات

مع شركات النفط

والمعروف ان اخر اتفاق عقد مع شرك ...ة

مصفاة مدريكو الاميركية جرى في ١٩ تشرين

الثاني ١٩٦٥ . وقد وقعه عن المانب اللبناني

آنذاك السيد رشيد كرامي حيث كان يتولي

وزارة المال بالإضافة الى رئاسة الحكومة .

بما فيها ضريبة الدخل عليهما .

في كل مرة تفرض فيهـــا الدولة سلسلة حديدة مين الضرائب غير المباشرة وتزيد معدلات الضرائب القائمـــة ، يتذكر بعض أهل النظام ، ممن يحرصون على استمرار مظاهر مواقفهم ((الوطنية)) السماغوجية ، شركات النفط العالمة العاملة في لبنان التي تحنى ارباحا خيالية، والمعروف ان هذه الشركات لا تدفيم مقابل ذلك سوى عائدات هزيلة لا توازى ٢٥ بالمائة مما يتوجب عليها دفعه وفقا لمعدلات الرسوم والضرائب والعائدات المعمول بها حتى في بلدانها الامبرياليـة

وتتكرر هذه التمثيلية مرة اخرى الان بعد ما اقر مجلس النواب في الشهر الماضي قانون زيادة الضرائب غير المباشرة الذي وضعته الحكومة الحالية . وفي هذا النطاق عقدت لجنتا المال والاقتصاد البرلمانية اجتماعا مشتركا يوم الثلاثاء الماضي دار البحث فيه حيول العائدات التي تتقاضاها الدولة من شركات النفط ، وقد انطوت الماقشات خلال الاحتماع على وقائع ومعلومات مهمة عين الامتعازات الكبرى التي تتبتع بها هذه الشركات والارياح الضخمة التي تحققها . وتركز النقاش بشكل خاص حول الملاقات غير التكافئة القائمة سن الدولة ومصفاتي مدريكو الاميركية والاي . بي. سى. دى ألادارة البريطانية . وتناول كذلك السعودي الاميركي الذي يتخذ واجهة لينانية له من بعض أصحاب الرساميل والنواب والسياسيين النافذين .

المصفاة الثالثة وتنافس الاحتكارات النفطية

وكانت أدارة المصفاتين قد تقدمنا منذ وقت غير قصير بطلبات من الدولة للموافقة عسلي توسيع معاملها وتجهيزاتها ، ولكن تحقيق ذلك اصطدم بالكتلة المائية والسياسية النافذة ألني تدعم مشروع المصفاة الثالثة .

وفي مثل هذه الإيام من العام الماضي _ اي خلال دراسة مشروع موازنة ١٩٦٩ في اللجان النيابية ، ومن ثم مناقشتها واقراها في مجلس النواب ، كثرت احاديث السؤوليسن عن عزمهم على الدخول في مفاوضات جديدة مع الشركتين بهدف التوصل الى رفع العائدات وقد جرى ذلك في الوقت الذي صدرت فيـــه

وفي نهاية الاحتماع المشترك الذي عقدته لجنتا المال والاقتصاد تقرر توصية الحكومة نسيم مجدلاني

مصفاة مدريكو في طرابلس

• قضية المصفاة المشالثة مظهر للمنافسة بين احتكارات النفط بالعمل على تعديل الاتفاقات المححفة مسع

من الضرائب

ووفقا لتقديرات وزارة المال فقد بلغيت ضربية الدخل المستحقة على شركة مدريكو عن السنوات العشر السابقة _ أي من عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٦٥ - ٩ ملايين و ٤٠٠٠ الف ليرة علما ان هذه التقديرات لا تتسم بالدقـة ولا تتناسب مع الارباح المقيقية الضخمة التي تحنيها الشركة كل عام ، وهي بالاضافة اليي ذلك تستند الى معدلات مئوية متدنية خلاف لا هو عليه الحال في البلدان الرأسماليــة المتطورة _ ومنها الولايات المتحدة بالذات _ حيث تبلغ الضريبة التصاعدية على الارساح الكبرة نسبة و٩ بالمائة .

وتبعا لا نقدم فقد بلغت متوجبات ضريبة الدخل الإملاك المنية المتراكبة في ذبة الشركة

وبموجب هذا الاتفاق المححف وافقت الحكومة اللبنانية على أن تدفع شركة مدريكو للخزينة مبلغ ...ر.، ١٠١ ليرة فقط واعتبار ذا ك تسوية شاملة للخلافات المالية القائم___ة والضرائب والرسوم المتأخرة في نمة الشركة

والمتراكمة من عام ١٩٥٥ الى ١٩٦٥ . وفي الواقع فقد اعفى هذا الاتفاق مصفاة (مدريكو)) من الضرائب والرسوم ابتداء من أول سنة ١٩٦٦ . كما وافق الجانب اللبنائي على اعتبار هذا الاتفاق مكملا للاتفاق الاساسي مع الشركة المعقود في عام ١٩٤٥ والذي تبلغ مدته ٧٠ عاما .

وتقول المادة السادسة من اتفاق (كرامي -مدريكو)) في عام ١٩٦٥ هرفيا : ((. . وتثبيت الحكومة بهذا الاتفاق المتهم وتؤكد عن الماضى وطوال الدة الباقية من الاتفاق الاعفساءات من الضرائب والرسوم على أنواعهاو التكاليف والفرائض والاعباء المالية ايا كان نوعها .))

ومقابل هذا الاعفاء من الضرائب الــذي منحته الدولة لشركة ((مدريكو)) قبلت الاخيرة بموحب المادة الرابعة بأن تدفع للخزيئ ـــــة اعتبارا من أول عام ١٩٦٦ علاوة مقدارها ٥ر٧ سنت اميركي عن كل برميل سعة ٢٢ غالون من المنتجات البترولية المكررة التي تسلمها للاستهلاك الداخلي . ولكن حصة الخزينة من جراء هذه العلاوة كانت زهيدة جدا اذ لم تزد عن ٨٦٩ الف ليرة سنوبا . اما عائدات التكرير فل_م يطرأ عليها اي تعديل وبلغت في عام ١٩٦٥ حوالي ٥٦ ألف ليرة فقط .

اعفاء الشركة

ويموهب اتفاق م١٩٦٥ بلغت تقديرات ضريبة الإملاك المنبة المستحقة على الشركة عن السنوات العشر _ من ١٩٥٥ حتى ١٩٦٥ _ مبلغ ٣ ملايين و ٣٠٠٠ الف ليرة .

من عام ١٩٥٥ حتى ١٩٦٥ - ١٢ مليونا و ٧٠٠ الف ليرة . وبذلك تكون خسارة الخزينية من جراء هذا الاتفاق قد بلغت حتى عـــام ١٩٦٥ فقط ، ووفقا لتقديرات وزارة المال المنخفضة وغير الدقيقة ١١ مليونا و ٥٠٠ الف

ولكن الخسارة الحقيقية التي نحقت بالخزينة من حراء أتفاق عالم 1970 تفوق كثيرا الرقيم الانسف الذكر • فبالإضافة الى كون تقديرات ضريبة الدخل لم تأخذ بالاعتبار الارباح الحقيقية الضخمة التي حنتها تُسركة مدريكو عن تلك الاعوام العشرة ، ثمة ارباح اخرى ضخمـة غير منظورة تجنيها الشركة مسن حراء الفرق الحاصل بين الاسعار المانة والاسعار المقبقية للبترول ، ورفع تكاليف التكرير بما يزيد كثيرا عُنْ التكاليف الحقيقية ، ونواحسي أخرى احتيالية تؤدي الى زيادة كبيرة

في الارباح المحققة . وادًا ما اعتمدنا المعدلات ذاتها التي أستندت اليها وزارة المال في تقدير متوجبات شركة مدريكو للخزينة عن أعوام ١٩٥٥ - ١٩٦٥ ، يتبيـن لنا أن المتوحبات الحديدة الستحقية منذ عام ١٩٦٥ حتى نهاية عام ١٩٦٩ ازيد عن ٦ ملايين ليرة ٠

> تنازلات صارخة اشركات النفط

وثبة تنازلات صارخة اخرى حصلت عليها شركة مدريكو بموحب اتفاق عام ١٩٦٥ ، ذلك ان الفاوض اللبناني تخلي عسن بعض الحقوق العائدة للخزيئة والتي ضمنتها حتسى ١٩٤٥ . فقد نص ذلك الاتفاق على النــزام الشركة بدفع عائدات سنوية اخرى منها العلاوة الإضافية الخاصة الثانجة عن اعتماد سعر للبترول الخيام الوامل الى مصفاة الشركة في الزهراني يزيد عـن السعر المقيقي في الاسواق العالمية . وتقدر الخسارة التي منيت بها الخزينة من جراء ذلك على أساس أرقام الانتاج في ١٩٦٥ اكثر من ٨ ملايين ليرة . وتقدر عائدات التكرير بأكثر من ٦ ملايين ليرة ، ولكن الحكومة قبلت بموجب اتفاق ١٩٦٥ بمبلغ ٢٥ ألف لرة .

وفي رأي بعض الخبراء في شؤون البترول أن سعر البترول المعلن يفوق في بعض الاحيان السعر الخقيقي بنسبة ٤٠ بالمائة . ولبنان يشترى استهلاكه من البترول مسن شركتي مدريكو والاي بي سي وفقا للاسمار المطنهة المرتفعة ، في حين أن هذه الشركات تبيع البترول الخام الى الشركات العالية مسن خزاناتها في الارض اللبنائية وفقا للاسمار الحقيقية النخفضة .

ووفقا لاحصاءات العام الماضي فاناستهلاك لبنان من البترول يبلغ اكثر من ١٠ ملايين برميل

في السنة يدفع ثمنها على اساس السعير المعلن الذي يزيد بمعدل لبرتين ونصف اللبرة في كل برميل . وعليه نجد بعد عملية حسابيـة بسيطة أن الخزينة تدفع سنويا خسارة تبليغ حوالي ٢٥ مليون ليرة من جراء غرق السعر فقط . وهذا الربح الاحتيالي يذهب الى خزينة الشركات في الوقت الذي لا تدفع فيــه سوى عائدات هزيلة حدا .

وبالاضافة الني الارباح الاحتبالية الضفهـة التي تجنيها مصفاتا البترول الإجنبيتان ، تحقق ارباحا اخرى عن طريق استيرادها البترول الكرر لحساب لبنان ، والمعروف ان مصفاتي طرابلس وصيدا لا تنتجان ٤ بتجهزاتهما الحاضرة ، سوى ٥٢ بالمائة من الاستهالك المحلى ، وهما تقومان باستيراد الكمية الاضافية اللازمة من النفط المكرر من المصافى الاوروبية بسعر ٦٥ ـ ٧٠ ليرة الطن وتبيعه للدولة بسعر ١٢٢ ليرة .

> ۴۰۰ ملیون لیرة في ذمة الشركات

ويتضح مما تقدم أن في أمكان الدولـة ، لو كانت تستطيع فعلا أن تقف موقفا هازم__ وجديا منمصافي النفط، أن تجبرها على أحراء محاسبة شاملية لتحديد الفروقيات في الاسعار ، ولو طبق هذا المدا عن السنوات العشر الماضية فقط لترتب للغزينة في نمة شركتي مدريكو و الاي، بي، سي . مبلغ يزيد عن الى ٣٠٠ مليون ليرة . وقد نص اتفاق ١٩٦٥ على بنود اخسري مجحفة منها انه سمح لشركة مدريكو بان تحسم سنويا نسبة هر٧ بالمائة بمثابة ارباح محسوبة على كامل رأس المال الموظف دون ان تحذف منه الاستهلاكات التي يسهـ للشركة باضافتها ألى كلفة الانتاج ، وهذا ي أن النبركة تسترد من الستملك اللبناة جزءا من ١٤ من كامل نفقات تجهيزاتها كـل عام . وبعبارة اخرى فان الشركة قد استردت فعلا كامل رأسمالها الاسأسى الموظف من الستهك اللبناني بعد ما مضى عليها فيي الانتاج اكثر من ١٤ سنة . ومع ذلك فهــي لا تزال تقوم بهذا الحسم من ارباحها السوية منفذة بذلك خطة احتيالية صارخة

وفوق كل ذلك لم يتعرض اتفاق عام ١٩٦٥ لوضع شركتي كالتكس وموبيل الاميركيتين بوصفهما مالكتين الصفاة مدريكو وموزعتين النجاتها في السوق المدلية في الوقت ذاته . وهذا الواقع من شأنه يضاعف أرباح مالكي الشركة بمعدلات مذهلة .

> القوانين في صالح الاحتكارات

ومما يذكر ان قانون ٢٦ تموز ١٩٥٥ نص على اخضاع جميع الشركات للقوانين

الخزينة سرعان ما تلاشت وتبخرت .. فبعد بضعة أشهر عقد رئيس الحكومة ذلك الاتفاق المجدف مع مدريكو الذي حرم الخزينة عشرات الملايين من الليرات المستحقة في ذمتها .. ومع ذلك لم يحرك الوزير تقى الدين ساكنا ، يـل بارك الاتفاق عند درسه في مجلس الوزراء مع انه ينطوي على تفريط بحقوق الخزينة يفسوق كثيرا ما انطوت عليه الاتفاقات السابقة معع الشركات البترولية التي سبق ان هاجمه_ وبالطبع لم يكن من السهل على الحكومة، وبالتالي على مجلس النواب ، الذي يضم بعض وجوه ألنظام ممن يحرصون على مظاهر مواقفهم الوطنية ، النجاح في تصديق هـ ذا

حذريا بالاتفاقات

بمتلم

الضربية اللبنانية ، بها فيها قانون ضريعة الدخل . ولكنه في الوقت ذاته اجاز للحكومة حق عقد اتفاقات ثنائية خاصة مع الشركات تنص على اعفائها من موجباته مقابل استيفاء حصة من ارباحها توازي الضرائب والرسوم

ولكن الذي حصل أن شركات النفط رفضت، بالنظر لا تتمتع به من نفوذ من حهة ، ولعمالة النظام للدول الامبريالية التي تنتمي اليها هذه الشركات من جهـة اخـرى ، الخضوع الوحبات قانون ١٩٥٥ . وكان واضحا ان النص الخاص الذي تضمنه هــدا القانــون بشأن منح الدولة حق اعفاء بعض الشركات من الخضوع لوجباته مقابل عقد اتفاقات ثنائية خاصة معها ، انها وضع خصيصالصالح شركات النفط بالذات ، وهكذا عقدت الحكومة اللبنانية انفاقات خاصة مصع شركات: التابلاين و الاي. بي. سي ، ومدريكو كان من نتيجتها هرمان الخزيئة من عشرات الملايين من الليرات سنويا .

ومن المفيد التذكير في هذا المجال ببعض الوقائع التي سبقت عقد اتفاق ١٩ تشريسن الثاني ١٩٦٥ . ففي ايار من العام نفسه _ أي قبل عقد الاتفاق مع مدريكو بستة أشهر -أدلى السيد بهيج تقى الدين _ وكان انلذ وزيرا للاقتصاد في حكومة السيد رشيد كرامي - بتصريح تعمد احاطته بضجة اعلامية واسعة هاجم فيه بشدة الإتفاقات مع شركات البترول وقال حرفيا : « أن سياسة لينان البترولية حققت للشركات احتكارا لم تمنعه الاتفاقات نفسها ، وأن هذه الاتفاقات ابعد ما تكون عن روح المدل والتكافؤ وان فيها من الاجحاف بحق الدولة ما يفرض على الحكومة واحب الدخول في مفاوضات سريعة لتعديل الكثير منهآ » .

ولكن هذه الغيرة الحماسية على مصلصة

الاتفاق في البرلمان . فقد قوبل هذا الاتفاق بومذاك بحملة استنكار واسعة من قبل القوى الوطنية والتقدمية والحماهير الشبعبية . ولا يزال اتفاق ١٩٦٥ حتى الان بدون تصديــق ، لكن بنوده اصبحت سارية المقعول ، ويجرى الحديث مجددا الان عن الرغية في عقد اتفاق جديد أو العودة الى محاولة تطبيق فانون ١٩٥٥ على شركات البترول .

المطاوب اعادة النظر

والسؤال الذي يتبادر الى الإذهان الان هو ها إن الحكومية الحاضوة قادرة على استخلاص مزيد من الحقوق من شركة مدريكو والشركات النقطية الافرى . . وهل يستطيع رئيس الحكومة _ اللذي سيكنون على الارجح رئيس الوقد اللبنائي الماوض -ان يتخطى التنازلات الكبرى التي وقع عليها خلال مفاوضاته مع شركة مدريكو في عــام

ومن الواضح ان التفاؤل في هذا المصال يبدو ضربا من المحال ، بالطبع لا بد للشركة من الموافقة على رفع قيمة العائدات الهزيلية التي تدفعها للخزينة ، ولكن ذلك سيكون ضين حدود مدروسة وضمن ما تسميح به مصلحتها . بينها المطلوب هو العمل على اعادة النظر بصورة جذرية بجميع الاتفاقات المعقودة مع شركات النفط على انواعها -الناقلة للنفط بواسطة خطوط الإثابييء وماجية معامل التكرير والمستسوردة للنفط الكرر ، والوزعة لنتحات النفط في السوق الطيئة _ واجبارها على دفع عائدات تتناسب مسيع ضخامة الارباح التي تحققها كل عام .

ان الاجماف الذي يلمق بلينان من جسراء الاتفاقات المعقودة معشركات نقل النفط السعودي والمراقى بواسطة خطوط الاثابيب ، وكذلك مع شركات التوزيع ، يفوق ما هـو هاصل مع معامل التكرير ، وهو تعبير صارخللسيطرة التي تمارسها هذه الشركات عمليا ، وعجــز النظام عن ضمان الحد الادنى من مصاليع

وفي الوقت الذي يقف فيه النظام

مستثلما امام النفوذ الاحنبي ومتساهلا مع شركات النفط التي تمارس افظع اشكال الاستفالل ألراسمالي ومدافعا عن مصالح الطبقة الرسمالية السائدة ، نحده مستأسدا في وجه الجماهير الشعبية الكادحية ذات الدخل المحدود فيثقل كاهلها باستمرار بمزيد من الضرائب الظالة ويشدد الخناق على حرباتهاالساسية. ومثل هذه السياسة تريّد في فضــــــح طبيعة الدولة الطبقية وعدائهـــــا لصالح الحماهير ولجوئها باستمرار السي مزيد من وسائسل الضغط والاستغلال ، ولا بد أن تؤدى هذه المارسات الطبقية الصارخة النظام الى زيادة وعي الجماهير السياسي الاوضاع السائدة .





بلوغ مرحلة التخرج الا نسبة ضئيلة منهم .

والنتيمة الثانية _ ضعف ارتباط الطلاب

بالحامعة وضالة العدد المتواجد منهم ضمن

الكليات يوميا (اي انقدام المياة الطلابية

الجامعية (وهو أمر يجعل من كليات الجامعة

اللبنانية أقرب الى كليات الانتساب منها السي

الكليات التي تتجمع فيها جماهي طلابيــــة

تمارس حياة جامعية حقيقية سواء على الصعيد

العلمي الثقافي او على صعيد النشاط الفكري

ان كل تلك الاعتبارات كانت تكسياهراءات

الدولة بصدد كلية التربية معناها الحقيقيكجزء

من السياسة التعليمية الطبقية الرامية الى الحد

من عدد المتعلمين و (هل)) الازمات عملي

حساب الحماهم العاملة وضرب التعليم

الثانوي الرسمي ، وتكريس أوضاع في الجامعة

اللبنانية تمنعها من أن تكون أدأة لتعميم التعليم

ان رد الحركة الطلابية الرافض

لاحراءات الدولة حيال كلية الترسية

(تُخْفيض عدد المنح وتوزيــــــع الطلاب) ، كان يتناول الخطة التعليمية

الطبقية للنظام في احدى حلقاتها ،

ديمقر أطية التعليم في مواجهته لهذه الخطة في مرحلتها الراهنة •

مسألة المعادلات

أما المسألة الثانية التي ينبغي القسساء

الضوء عليها (في نطاق تحليل الدوافع الاصلية

للاضراب الطلابي الاخر في الجامعة اللبنانية)

فهي مسألة منع حملة الشهادات المادلة من

الانتساب الى كلية الحقوق فرع العلوم

ان هذا الاجراء ، منظورا اليه من زاوية

خطة الدولة التعليمية ، كان يجسد جانبا ملموسا

من حوانب السياسة الرسمية الهادفة اصلا

تحويل المرحلة الثانوية الى حاجز يتحطم عليه

طموح الطلاب ، بدل أن يكون ممرا نحــو

الدراسة الحامعية . فمنع حملة المعادلات من

الانتساب الى فرع العلوم السياسية ، رغم

أنه سدو احراء ((حزنيا)) و ((بسيطا)) في

الظاهر ، انما بمثل دلقة أخرى في السلسلة التي

تتتابع طقاتها منذ سنوات والتي تراكمت كلها

والاحتماعي .

الكادحة والفقرة .

تقتربيرمن طبلاب منظمة الاشتراكيين اللبنانيين حولساضراب الجامعة اللبنانية

المطالب التي بدا طها الاضراب وموقعها من شعار ديمقراطية العليم في لبنان

ان التشويش الذي أحاط باضراب طلل الحامعة اللبنانية : دوافعه ومطالب ومسيرته على امتداد اكثر من خمسين يوما ، كان حصيلة عوامل عديدة لعبت دورا بارزا في هذا النطاق:

١ _ الحملة التضليلية التي شنتها الدولة في محاولة لوصم الاضراب بالاعتباطية وتصويره على أنه كان محكوما في الاساس بنزعات فوضوية من الطلاب يهمها الاضراب لحرد الاضراب ٠٠ كلذلك من أجل عزل التحرك الطلابي عن الحركة الشعسة وتأليب الرأى العام على اضراب يبدو غامض الاهداف تائـــه

٢ - دور اليمن ، الـذي حاول القفز على قيادة التيار الطلابي العفوي ، في دف_ الحركة الاضرابية ضمن مسالك مشوشة أصلا لحعل الحركة تدور على نفسها فلا تقترب من امكانات الترابط حول اسالس نضالية ناجعة تكسيها القدرة على الصمود في وجه حملـــة الدولة التضليلية من ناحية ، وعلى مد جسور مع الحركة الشعبية تكشف وحه الاضراب الحقيقي من ناحية ثانية .

٣ ــ مو اقف السار الاصلاحي لتى كانت عاجزة عن القطيعة مع الدولة وعين التصدي الحقيقي لمارسات اليمين ، والتي انزلق معها هذا اليسار الاصلاحي في بحثه عن تبرير لسياسته الرامية الي اجهاض الاضراب لصالح بعض احنحة الحكم (الصفالوطني) الى احساطة الاضراب بحملة تساغوهية استهدفت القاء الشيهة على دوافعه واهدافه والقوى الطلابية التي حركها وتحرك بها ٠ ٤ _ واخرا فان حصـم

قوى اليسار الحديد على الصعيد الطلابي ، كانت تحول بينه وسسن ((احتواء)) الحركية الاضرابية العفوية وقيادتها بكامل رققها حدول البرنامج اليسار ، وحصول الاسالي النضالية التي اقترحها وجرب ممارستها: تصعيد الاضراب باتجاه الخروج مسن داخسل أسوار الحامعة نحو الشارع .

الاصلية للاضراب الطلابي الاخير في الحامعة

١ _ تخفيض عدد المتح في كلية التربيية

وتوزيع طلابها على كديتي العلوم والاداب .

٢ _ منع حملة الشهادات العادلة مـن

الانتساب الى كلية المقوق فسرع الطوم

٣ _ أضافة سنتي ((كفاءة)) إلى سنوات

دراسة الحقوق حسب المشروع المقدم من

نقابة المحامين ولجنة الادارة والعدل لتنظيم

ملنحاول القاء ضوء على موقع هذه المسائل

الثلاث من خطة الدولة التعليمية في مرحلتها

ماذا كانت تعنى الإجراءات المتخذة عيلى

لقد سبقت هذه الإجراءات التي أعلنت

الدولة عن تطبيقها في بداية العام الدراسي

الحالي ، مقدمات كانت تشير بوضوح الي

السياق العام الذي تجري من ضمنه والــذي

يعطيها معناها الحقيقي ، ففي الصيف الماضي

بدأت الدولة استنادا الى تقاريرها ((الهادفة

تطوير التعليم في لبنان والثانوي بشكل خاص))

تطرح ، على لسان مدير التربية ، مسالية

العجز عن اعطاء منح جديدة لسنوات عديدة

قادمة لان عدد الخريجين يفيض عن هاجتها

للاسانذة الثانويين ولانه ليس هناك بالتالي

مبرر لاستمرار كلية التربية او لوحوده___

أساسا . ولكن ادراك الدولة أن خطوة الالفاء

الكلى سوف تجابه بردود فعل من الحرك_ة

الطلابية ، جملها تلجأ الى تطبيق هذه السياسة

بالتقسيط فأعلنت في بداية هذا المام خطوتين

صعيد كلية التربية ؟؟

معركة بين الطلاب وقوى الامن داخل حرم الحامعة

ان هذه العوامل محتمعة قد فرضت ع_لى الاضراب طابعا من الغموض بالنسبة للحركة الشعبية ، وحعلته براوح في مكانه طيلية شهرين مفككا تحت وطأة صراعات متشابكية لم تثمر في النهاية استقطابات عريضة يمكن أن تدفقه في الطريق السوى .

لقد كان هذا الاضراب تجربة اخرى تدخلها الحركة الطلابية لا بد من القاء نظرة تحليلية عليها لاستخراج النتائج والدروس الحقيقية منها . واليسار الجديد مطالب في هذا النطاق ي مقتف بحول تحرية الأصراب هذه ألى ومضات وعي في صفوف الخركة الطلابية تسلحها بنهج جديد في نضالاتها اللاحقة .

أن تطيل نشوء وتطور الاضراب الاخير في الجامعة اللبنانية يشكل هدف هددا التقريسر الذي يتناول المسائل التالية :

أولا: المطالب التي نشا حولها الاضراب اصلا وموقعها من شعار ديمقراطية التعليم في لبنان . ثانيا: تطور حركة الاضراب فيظل ادوار ومواقف القيوي السياسية

الطلاسة المختلفة: _ القيادات النمينية

_ السار الاصلاحي - اليسار الجديد • تَالِثا : نتائج ودروس من حركة

> نظرة الى مطالب الاضراب الاصلية

ثلاث مسائل هي التي شكلت الدواف ع

ان مناقشة هــــده المالة بالطريقة التي القطاع الاوسع من الحركة الطلابية :

ذلك كله كي يصبح ممكنا اعتبار الاجراءاتالتي أعلنت عنها الدولة بصدد كلية التربية حزءا من خطة افضل لتنظيم عملية تحضر الإساتذة للتعليم الثانوي ولاستيعاب خريجي العليوم والاداب في هذا النطاق . بل كانت الإهراءات تأتى من جانب الدولة في سياق حملة مـــن التصريحات الرسمية حول عجز الدولة عسن توفير عمل للخريجين الجدد ، وحول فيض عدد هؤلاء عن حاجة التعليم الثانوي السرسمي

أشمل تتناول الحامعة ككل ومسألة تحضير الاساتذة للتعليم الثانوي الرسمى باعسداد متزایدة وعلی اسس اکثر تنظیما ، بل کانت محرد خطوة إلى الوراء شغى فهمها ضمين سياق خطة الدولة التعليمية في مرحلته____ا الراهنة ، ليصبح ممكنا الرد عليها لا بالتاقشات الكلامية الإكاديمية أو بالفاضلة بين هيدا الشكل من التنظيم أو ذاك (وكاننا في ظل حكم وطنى ديمقراطي يطرح مسألة الحامعة الوطنية على صعيدها الحقيقي) بل بنضالات تستهدف كشف خطة الدولة بطقاتها المترابطة والحؤول دون الاستمرار بتنفيذها في هــــده الحلقة أو

فما هو السعاق العام لخطة الدولة التعليمية

وتوزيع طلاب التربية على كليتي الاداب والعلوم. ولم يكن ممكنا فهم هاتين الخطوتين الا فيي نطاق فهم العلاقة بين محاولة تقليص فالفاء كلية التربية وبين سياسة الدولة التعليميسة العامة . فماذا كانت تعنى محاولة التقليص فالالفاء منظورا البها من هذه الزاوية بالذات؟

> مارستها أوساط من أساتذة الحامعة اللننانية وطلابها ، كانت تنطوى على أخطاء اصطدم بها

فطرح المسألة على اساس المفاضلة بسين مستوى التدريس (والهيئة التعليمية ارفي كلية التربية من ناحية وفي كليتي العلوم والدوب من ناحية ثانية ، كان طرحا خاطنا ، والحديث عن لا ضرورة وجود كلية التربية اصلا ، كان هو أيضا في غير موضعه . ذلك اننا لم نكن أمام عملية اعادة تنظيم اكثر عقلانية من جانب الدولة لاوضاع الجامعة اللبنانية ، ولم نكن أمام خطة لتعزيز التعليم الثانوي الرسمى وتوسيعه اكثر شمولا واحكاما ، لم نكن آمام شيء من

كما أن الحديث عن ((اعتباطية)) تخصيص طلاب كلية التربية بالنح بينما بقية طلاب الجامعة محرومون منها ، كان هو أيضا حديثا يضرب خارج الموضوع في وقت لم تكن فيه محاولـــة اعادة تنظيم اعطائها أو تعميم المدم الم للطلاب (مساكن ومطاعم) على أسس اكثـر عقلانية وشمولا لختلف الكليات ، بل كانيت السالة لا تتعدى من جانب الدولة محاولـــة التخلص من أعباء تلتزمها والغاء ظاهرة المنح

أى بكلمة واحدة لم تكن احراءات الدولية في نطاق كلية التربية جزءا من سياسة ايجابية

ف هذا النطاق : تخفيض عدد التعم (٧٥) الطبقية ، والذي ينبغي النظر الى مسالة كلية التربية من ضمنه ؟ ــ أن هذه الخطة تستهدف أولا الحد مـن عدد الخريجين الجامعيين وزرع مزيد منالعقبات في وجه امكانات تعميم التعليم الجامعي وازالة

_ وهي تستهدف ثاني____ تحميل الفئات

الاجتماعية الكادحة والفقرة نتائج ازم___ة الانكماش الاقتصادى التي يواجهها النظام والتي جعلته اكثر عجزا عن توفير مجالات العمل لاعداد متزايدة من ابناء الفئات الفقرة والعاملة (والتوسطة) . أن ((حل)) الإزمات على حساب الجماهر الشعبية يشكل جوهسر سياسة الدولة الاجتماعية . ومن هنا ياتي تقليص فالفاء كلية التربية محاولة لتحرب الدولة من التزامها المسبق في الحاد عمل لخريجي هذه الكلية بتعيينهم ضمن ملك

كل ما يشجع عليه .

التعليم الثانوي ، - ثم ان الموقف من كلية التربية بشكل مزءا من خطة الدولة الهادفة ثالثا تجميد وضـــرب التعليم الثانوي الرسمى لصالح مؤسسات التعليم الخاص ، وهي سياسة تؤدي فيالنهاية هدفا مزدوجا : الحؤول دون تعميم التعليم الثانوي على ابناء الفئات العاملة والكادحية والفقيرة (التي لا قبل لها بتحمل نفقات التعليم الخاص) وابقاء مقاليد السيطرة على التعليم الثانوي في يد المدارس الاحسية والخاصية لتكريس طبقيته وابقائه خاضعا لتوجيه ثقافي يوفسر للنظام اجيالا جديدة تمتص ايديولوجيته الطائفية وتهضم تبعيته للاميرمالية .

- وأخيرا فان الاجراءات المتخدة تحساه كلية التربية كانت تطرح مسألة المتح علىبساط البحث وهي مسألة ينبغى النظر اليها من زاوية ما توفره المتحة للطالب من فرص التف رغ للدراسة والارتباط اليومي بالجامعة ، وهو أمر من شأنه ايجاد تجمع طلابي كثيف متواجد بشكل دائم ومتمركز وقادر بالتالي على التمرك

ان الظاهرة الاساسية البارزة في وضعيسة الجامعة اللبنانية تتمثل في عجز الطلاب باكثريتهم الساحقة عن التفرغ للدراسة واضطرارهمالي العمل بجانب تحصيلهم العلمي . فالجامعة اللبنانية تضم جمهورا طلابيا من ابناء الفئات الفقيرة (الوافدين من الريف بشكل خاص) ووضعيتهم الإجتماعية هذه تجعلهم عاجزين عن تحمل نفقات التفرغ للدراسة الحامعية ، وهو أمر يولد نتيمتن اساسيتين :

الاولى : تسهيل تنفيذ سياسة (التسقيط) أمام الدولة والتي تستهدف الحد من عدد الخريمين في النهاية . فإن تصاعد التعقيد في انظم___ة واساليب الامتحانات ، وتحديد عدد الدورات التي لا يحق للطالب بعد رسويه فيها أن يتابع دراسته الحامعية ، هذه التدايم مطبقة على طلاب عاجزين عن النفرغ للدراسة بسيب اضطرارهم للعمل من احل اعالة انفسه___م (وذويهم) كانت تؤدى بالفعل الى ما هــو مقصود منها اصلا : اي ابتلاع العدد الاكبر من الطلاب اثناء سنى الدراسة بحيث لا تستطيع

في مجرى واحد : صرف القسم الاكبر من طلاب الرحلة الثانوية عن متابعة الدراسةالحامعية. وهكذا لم يسقط اجراء ((المنع)) الحديد مــن فراغ ، بل كان ثمرة اخرى للسياسة عينهــا التي امتد تنفيذها على رقعة واسعة مـــن الاجراءات ذات طبيعة متماثلة جوهريا:

- ان مناهج التعليم الثانوي ، بالمشرو الذي تنطوي عليه وبالتعقيدات المتصاعدة التي اصابتها (عبر التعديل الاخير) وتحويل اللغة الاحنسة فيها الى اداة لتنفيذ محازر التسقيط في امتحانات البكالوريا اللبنانية بقسميها ، أن هذه المناهج قد وضعت في الاصل لتخصيم سياسة منع الاكثرية الساحقة من الطــــلاب من بلوغ عتبة الحامعة .

_ وان القوانين الجديدة التي صدرت حول شروط معادلة الشهادات الثانوية الاجنبية (والتي حعلت منها امكانية شيه ملفاة عمليا)، ان هذه القوانين اتت تسد من أمام الطلاب مخارج كانت تفتح لهم باب الافلات من مصيدة البكالوريا اللبنانية ونمنحهم فرصة اخصرى

للتسلح بما يمكنهم من دخول الجامعة . _ وان القرار (المنفذ حاليا) والقاضي بمنع حملة المعادلات مسن دراسة الحقوق ، كان بشكل محاولة اخرى لاقفال ابواب الدراسية أمام الزيد من الطلاب وتقليص امكانات تعميم التعليم الجامعي .

- وأخيرا اتى منع حملة الشبهادات المعادلة من الانتساب الى فرع العلوم السياسية فيكلية الحقوق ليؤدي ، بالترابط مع كل تلك الاجراءات الى تحريم الدراسة الجامعية على ذاــــك القسم من الطلاب الذي قام بعملية التفاف حول العراقيل التي تضعها الدولة في المرحلة الثانوية عير حصوله على شهادة ((اجنبية)) , فكان لا بد من تطويقه مرة اخرى ، وهكذا انتصب في وجهه قرار المنع من الانتساب الى فرع العلوم السياسية .

الحامعي باتجاه ديمقراطي يصيب الفئيات ان تمرير هذا التدبير من جانب الدولة كان ان مسألة كلية التربية كما برزت في مطلعهذا يشكل خطوة اخرى على طريق فرض شروط العام كانت احدى ثمار سياسة الدولة العامة متصاعدة للانتساب الى كلية الحقوق تحد من تلك ، وضمن هذا السياق كان ينبغي فهمها عدد طلابها . ومن المؤكد أن الخطوة التالية ومحاولة الرد عليها . ومن هذا _ تكرارا _ من جانب الدولة على هذا الطريق ، سوف كان خطأ تلك الاوساط من اساتدة الحامعة تكون محاولة احياء التدبير القاضى بفسرض وطلابها التي تصورت السالة على نحــــو امتحان اللغة الاحنبية على الطلاب الراغيين تنظمي محرد ، فانجرت الى مناقشتها وكاننا في الانتساب الى كلية الحقوق والذي نص عليه في ظل حكم وطنى ديمقراطي يعيد النظر في الرسوم نفسه المتضمن منع حملة المعادلات من تنظيم أوضاع الجامعة على اسس اكثر تماسكا الانتساب ، وكانت الحركة الطلابية ، بقيادة واعقلانية ، سنما الحقيقة كانت بعيدة عن ذلك

اللجنة التحضرية لاتحاد طلاب الجامع اللبنانية ، قد عطلت معاليته في العام الماضي، وهكذا تبدو المسألة بكامل وضوحها : خطوة تلو خطوة تتخذ في هذه الكلنة أو تلك ، ليحري فيما بعد تعميمها على كافة كليات الحامعة اللنانية ومعاهدها ، بحيث تشكل في النهاية شروطا قاسية للانتساب تؤدي الى أبعاد القسم الأكبر من الطلاب . والدولة تنطلق هنا في تنفيذ خطتها الرامية الى مسسع الجامعة اللبنانية من أن تكون اداة تعميــم للتعليم الجامعي، بالبدء من الاساس: أى من عملية الانتساب في خطوتها الاولى ، أن تصعيب هــده العملية (في كلية الحقوق الان ٠٠ ثم في باقي الكليات لاحقا) ليضع الزمام في يــد الدولة منذ البداية ويمكنها منتحديد الحجم الذي تريد للجامعة ، ومـن تقنين فرص الدراسة بشكل يحرم الغالبية الساحقة من أبناء الفئات الكادحة والفقرة من الفرصة الوحيدة

للتحصيل الحامعي : فرصة الدراسة في حامعة وطنية محانية • ان مطلب السماح لحملة المعادلات بالانتساب الى كلية الحقوق فرع العلوم السياسية كان يطلق معركة هامة تصب خطة الدولية التعليمية الطبقية في احدى حلقاتها

الرئيسية .

ورغم أن هذا المطلب كان مطروحا من جانب الطلاب المعنيين به مباشرة على ندو جــزئي فدرى ضيق ، ورغم أن التيار العفوى فيصفوف هؤلاء كان على استعداد لقبول ((حل)) يقضى بالسماح لهم وحدهم ولهسسذا العام فقط بالانتساب الى الكلية ليحرى اقفال البياب نهائيا في وجه الافواج الجديدة بدءا من العام القادم ، رغم هذه الاعتبارات كلها فان مطلب السماح الحملة المعادلات بالانتساب الى فرع العلوم السياسية كان يفتح مجالا لذوض معركة أشسل متصلة جوهريا بشعار ديمقراطي التعليم في لبنان .

مشروع تنظيم مهنة المحاماة

ثم نأتي الى السالة الثالثة التي شكلت احد الدوافع البارزة للاضراب ، وهي مسألـــة مشروع قانون تنظيم مهنة المحاماة الذي تقدمت يه نقاية المحامين والذي نص في أحد بنوده على استحداث سنتي كفاءة لا بد للطالب الحاصل على احازة الحقوق من احتيازهم لتمكينه من الانتساب الى نقابة المحامين في لينان . وهكذا ، ويعملية حسابية بسيطـــة تتكشف لنا الشروط الرهيبة التي اصبحت تنتصب في وجه كل راغب في الانتساب الـــي

أولا _ الحصول على البكالوريا اللبنانيــة القسم الثاني ، دون غيرها ، كي يتمكن الطالب اصلا من ولوج عتبة كلية الحقوق .

ثانيا _ أربع سنوات للحصول على اجسازة الحقوق ب سنتى كفاءة تضاف لها ثلاثسنوات تدرج فيكون المجموع تسع سنوات لا بد أن يقضيها الطالب دارسا ومتمرنا كي يستطيع ممارسة المهنة .

كل ذلك من أجل المصول على شرف لقب المحامى ، لتبدأ من نم مرحلة التسكع عسلى

ثالثا _ . . ٢٠ لرة لا بد من دفعها كبدل

ابواب محتكري المهنة في لبنان! ان هذا المشروع يشكل أوضح وأفدح مظهر لساسة اقفال الابواب في وحه الدراسة الحامعية - والشروط التي ينطوى عليها تنتصب حاجزا عاليا لا تُمكن اختراقه أمام أبناء الفئات العاملة والفقرة ، فمن أبن لهـ ولاء القدرة على الصمود ماديا لمدة عشر سنوات من الدراسة المنهكة والتدرج الشحيح ، قبل أن يصبح بامكانهم الانضمام الى موكب المحامين الفقراء الباحثين عن اللقمة • ومن هنا أتسى مشروع قانون تنظيم مهنة المحاساة أشبه بقرار يحرم دراسة الحقوقعلى القسم الاكبر من الطلاب ابناء الفئات ا أنه اصاب في الوقت نفسه فئات اخرى متوسطة ليسزج بأوساط طلابية حديدة في معركة معارضة المشروع، اوساط كانتحتى الامس تناهض أي تحرك طلابي مهما تكن تعيراته (ظاهرة دخول طلب السوعية وبقيــة الجامعات في

ان مطلب الفاء مشروع قانون تنظيم مهنة المحاماة، كان يعكس بدوره تحركا موجها لسياسة الدولة الطبقية، التعليمية والاحتماعية ، في واحد من أبرز مواقعها واكثرها حساسية ، وكان يرتبط بالتالى بمعركة ديمقراطية التعليم اساسا ٠

مطالب مترابطــة

من ذلك كله يمكننا أن نخلص الى الاستنتاج النالي: أن الإجراءات التي اقدمت عليها الدولة

_ البقية على الصفحة ١٥ _

صفعة - ١



دعوة الحب مناقسة حرة الجذورالناريخية لازما الحركة النفندمية في المعندب حول تجرية الاتحاد المعطنى للقوى المشعبية

يرموك

وبالضبط في ٦ سبتمبر ١٩٥٦ -اعلنت ولادة الاتحاد الوطني للقوى الشعبية ، في سينما في الدار السضاء ، في مناخ اضفي على الاحتماع صورة تقربه من حو الاحتماعات الشعبية اكثر مما تعطيه طابيع المؤتمر الثوري ، فقد تحلقت حول زعماء سار ((حزب الاستقلال)) الذين كانوا على رأستنظيمات في قوة المقاوم ـــــة ، وجيش ألتحرير ، والاتحــاد المفريي للشغل ، شخصيات كعبد الهادي بوطالب، وتمامي وزاني وأحمد بن سوده ، ((الذي بعمل حاليا وزيرا وسفرا للملك)) ، وكلهم قدموا من حزب الاستقلال الديمقراطي ، الى جانب عبد الله سنداجي الذي كان بمثل الحركة الشعبية ، وحميع هؤلاء كانوا يصرحون بعدائه للالتزام الحزبي ، وللاحزاب

ان هذه الرغبة في الوحدة كانت تمليهاعو امل محددة في المعترك السياسي انذاك . اذ كان الامر يتعلق بتطويق محاولة القصر الرامية الى أن يحشد حوله ضد اليسار الناشييء ((وحدة وطنية)) عريضة ..

بالمعنى الفعلى للكلمة.

نفسها ، وعلى هذا نتحقق من

أن الاتحاد الوطني كان اقرب

الى التجمع منه الى الحزب ،

الدراسة التالية التي تنشرها « الحرية » كوجهة نظر لاحد عناصر الاتحاد الوطني للقوى الشعبية في المغرب ، تحاول أن تلقى ضوءا على تجربة الاتحادمن خلال تحليل تاريخي لمسيرة « فرون » التي توقفت عـــن الصدور ... ويهم « الحرية » أن تؤكدانها بنشرها هذه الدراسة انها تهدف الى فتح النقاش والحوارحول ازمة الاتحاد الوطني للقوى الشعبية أمام التقدميين المغارية انفسهم . . وأنها ، بالتالي ، تترك لهذا النقاش مداه الكامل ليعبر عن مختلف

> وكان من الضروري منع هذا الخصم من أن ستقل تصالحه ((الروز الوطني الغامض)) .. ففي صبيحة الاستقلال كانت الامال الخائية تتراك ، وكان شائعا أن ((الاهزاب)) و ((الانقسامات)) هي المسؤولة عن ذلك ، وان ((الوحدة الوطنية)) هي العلاج الكلي القدرة لكل افاتنا .

> واذن : هاكم الوحدة الوطنية ، ولكنه_ الوحدة الوطنية للقوى الشعبية . ولا بد أن نضيف ان التطلع الى افق الانتخابات _ وهي الانتخابات الاولى في المفرب التي كانت تمهد لها حكومة عبد الله ابراهيم ، وكان منتظرا منها احداث تحويل للنظام الاوتوقراطي مسن الداخل هذا التطلعكان يشكلشيئا كبيرا في حسابات الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية وي

ولم تكن هيمنة دوافع الوحدة الوطنية تتجلى في تسمية الحزب الحديد فحسب ، بل كانت تتجلى بصورة واضحة للفاية في بيان الاتحاد، الحائز ، كما هو مفروض ، على الاجماع ، ونستشهد منه بهذا النعداد المعبر : « ايهـــا الصناعيون والشفيلة ، والزارع ون والفلاحون والتحار والطلبة » ، ويعقب ذلك فعل الايمان انتالى : ((ليست هناك ايسة تناقضات بين مصالح الطبقات المختلفة للشعب المفريي)) . . وإذا كانت هناك بقية من الشك حول اهداف الاتحاد ، فاننا نحد في الفقيرة الاخبرة ما بحلو هذا الشك هلاءا نهائما : « أن الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية يعمل بصورة المالية على بناء مغرب متآخ ، مزدهر، وديمقراطي ، في ظل القيادة الحكيمة لجلالـة محمد الخامس ال

الهدي بن بركة

لكن علينا أن لا ننخدع بمضمون هـــــــــده ((الدعوات)) 6 فكل ظواهر الخلط الوطني لم تكن اكثر من محاولة تطمعن 4 اذ كان كـل شيء يؤكد آن الحماس المهرق في هذا السيل يبقى مع ذلك موضع شبهة ، ﴿ فَالْإِفْرِاطُ فَسِي استعمال هذه الكلمات ، كان اكثر مما بحتمله نبل الغاية)) . ولنستعد هنأ معادلة ج. لاكوتر (بن بركة هو لينين زائد أدغار فور)) ، ولنقل أنه حتى هذه اللحظة ، كان ادغار غور هــو الذي يشغل مقدمة المشهد . وتجاه سلوك السيار منذ الاستقلال لم يكف القصر عن أن يبدى علامات القلق ليمارس ردود فعلهتبعا لذلك



عصبان الريف

الصداقة الحميمة بين الملك والاستقلال ، لم تستطع ان تصمد أمام اختبار السلطة ، فان حدودا حديدة بدأت تتضح معالمها وترتسم داخل الحزب الوطنى . والخلافات التي قامت غطت

وهكذا يبدو الوضع السياسي الذي عقب كافة المسائل الكبرى التي كأنت تشفل تليك المرحلة : جلاء الجيوش الاجنبية ، تحريـــر ذلك متشابكا . فحتى الضربات المتبادلة من كلا الخصمين كانت تختلط بمظاهر النية الحسنة ، الاراضى التي ما زالت قيد الاحتلال ، التطهر، ثم نوع العلاقات مع القصر ، اي مسالة طبيعة وفصول الصراع كانت تمتزج بتنازلات واسعة، النظام ذاته . وكان الاتفاق قد تحقق حـول وبالاختصار لم يكن الموقف المنشود سوى موقف وضع برنامج يتضمن على وجسمه الخصوص انتخاب جمعية تاسيسيةخلال مهلة ستة اشهر ، ومن الاهمية بمكان أن نعيد رسم صورة وحول مطلب ((حكومية منسجمة)) _ اي استقلامة بكاملها _ لتنفيذه . لكن بـوادر جديدة بدأت تظهر لا نخطىء أن لمنا فيها سمات شبه انقلابية . فان وثبقة كتبت كي تقدم

المعارك التي مزقت المفرب في الستينات ، اذا شئنا أن نمسك في ايدينا بالتوجهات الحقيقية لزعماء الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية ، وبالتالي الافق الاسبولوجي الذي انحصرت فيه هركة الاتحاد . وعندئذ فقط سيكون في وسعنا أننجد العناص الاولى للاحاية على السالة الإساسية التى تثيرها المارسة العملية للاتعاد خالل

ألم تنته التنازلات التي تمت لطمأنــــة الخصم الى تحاوز الفاية المحددة التيوضعت من أجلها والى أن تصبح سياسة الاتحاد الوطنى نفسها ؟ ثم ألم تكن استراتيجيــــة الاتحاد على الدوام عبارة عن ((مسبحة)) من التكتيكات المتناقضة والتي كان كل منها ، اذا اخذناه على حدة ، رائعاً وعظيما ، ويحقق غرضه المحدود باللحظة ذاتها ، لكنها لاتستطيع البتة دفع المعركة الى الامام ، لانها تفدو غير مفهومة الا لحلقة الذين قاموا بتنفيذها ، فهذا المرسم من المفادع ... الاشتراكية ... الراديكالية)) ، والحليقة ((البلانكية)) الفارغة ، الذي لم يكف الاتحاد عن ادهاشنا يه ، والذي ربما كأن العقبة التي وقفت فيطريق تحوله الى حزب تورى، الم تكن جدور مالتاريخية ضاربة في تجربة الستينات ؟ والازمة الماليــة للاتحاد ، الا نستطيع أن نرى فيها ظاهـرة ((تقوقع)) ضمن ممارسات بالية ولا مجديـــة سببها العجز عن التحرك في مستوى منطلبات الوضع الراهن ؟

وثمة نقطة أخرى مهمة تتعلق بتركيب حكومة بلفريج ، فأن وزارة الدفاع كانت مسندة الى شخص ينتمي كليا ألى حزب الاستقلال وهو احمد

لم يكن سوى ولى العهد نفسه ((الحسن الثاني)) + الا أن وضع وزارةالدفاع رسميا في عهدة حزب الاستقلال ، كان سدو أمرا قد تنحم عنه فوائد فالوقت المناسب ، وكان ذلك في أيار ١٩٥٨ ، أي قبل خمسة اشهر فقط من بدء تمرد الريف الذي انفجر الى حد ما بقوة الدفع الذاتي وبدون قيادة

ينبغي أن نتوقف طويلا عند قضية الريف ، لا لان الغموض الذي يلفها لـم يتبدد البتـة فدسب، بل لانها تعطىصورةكاملة عن الفوضى السياسية التي كان اليسار يهاول فيها أن يتلمس خطواته . ان مأساة الريف تستحق منا الانتباه لاننا نرى في اشكال قيامها ، ومع كل عثراتها ، اسلوبا ما في القيادة ، يجنع السي الاعتدال ، حتى حينما لم يكن هذا الاعتدال موضع تنفيذ ، هذا الاعتدال الذي يتجاهـــل فضائل الحقيقة ، ويحمل القادة الثوريين بعلقون شرفهم على أن يتحولوا الى رجال دولة . وهذه الظواهر التي نراها فيما بعد في انتفاضــة الدار البيضاءليستبعيدة عنالازمة المالية التي تغمر الاتحاد الوطني للقوى الشعبية .

انفحر تمرد الريف ضد حزب الاستقلال الذي كان رمزا واداة لتسلط الفاسيين ، وعلينا أن نرى أصوله العميقة في الوجود البائس للغاية، للفلاحين الريفيين ، والذي تفاقم بسبب حرب الاستقلال . لكن التمرد لم يكن ليبلغ المد الذي وصل اليه ، لولا الدعم والتمريض اللنينقدمهما كل اولئك الذين يضعون غاية امانيهم في تصفية

💧 ۱۱ تشرین ثانی : اصدار حکم بالاعدام

في تضية المؤامرة على ١١ زعيما ومناضلا في

الاتحاد ، من بينهم ثلاثة التي التبض عليهم .

• شباط - عزيران : اضرابات وتظاهرات

● حزيران : القاء القبض على الفريســق

● تموز : مقتل شيخ العرب في الـــدار

• اب - كانون أول : للمرة الاولى يعين

جنرالان ، اوفقير ومازيان ، في وزارة الداخلية

■ الحسن الثاني يمنح العنو للمحكومين

● تشرین اول _ کانون اول : اضرابسات

١٤١٠ : اضراب طلاب جامعة القروبين

في فأس .

بالاعدام في تضية المؤامرة .

طلابية وعمالية ،

المسلح العامل في المغرب .

البيضاء ٠

برنامج السنوات الخمس ، بينما احيل مطلب تطهير المتعاونين الى المرحلة الثائية مين الخطة ، فقد اعطيت الاسبقية للمشاري___ الاقتصادية والتشريعية . لكن الوضع في الريف تفاقم بشكل لم يكن متوقعيا ، اذ فقد القصر

الحبوش الاجنبية وتنفيذ ما سيطلق عليه اسم

هيمنته ، ولقي ممثلو السلطـــة المركزية المصر ذاته ، ولم يعيد يسمع صوت المطالبة برحيل حرب الاستقلال ، فإن شعارا هو بشكل قاطع انفصالي قد احتل الواحهة .

ارتباك الحكومة كان كاملا . ورغم أن زعماء اليسار لم يكونوا يجهلون العوامل والمداخلات المختلفة التي آدت الى انفطار العصيان ، لكنهم كانوا يضعون في تقديراتهم وجهوب مواجهة الاسباب العميقة ، ومعرفة الوضع الاجتماعي للفلاحين الريفيين . وبانتظار ذلك كان لا بد من القضاء على الخطر الانفصالي . وفي مواجهة هذا الموضوع اتخذوا الموقف التالي: اذا كان القمع يبدو امرا لا مفر منه ، فعملى ألك أن يتحمل مسؤوليته . وهكذا قصم عبد الله ابراهيم للملك محمد الخامس خطـة للعمل ، تتضمن أن على الملك بوصفه قائدا اعلى للجيش أن يطلق نداء لمحاربي الجبال الريفيين ، يحتوى انذارا نهائيا ، كما تتضمن الخطة المقترحة القيام بحملة مسسن الشرح والاقناع للزعماء الريفيين ، وأن لا يتمالتدخل العسكري الاحين يلجأ العصاة الى اعمال

لم يتم بنفس الروح . قبعد الاندار مباشرة تلقى الجيش الامر بالتدخل ، وكان ذلك عقب حادث تافه . فقد اصيبت طائرة ولى المهد الهليكوبتر الذي كان يقوم بجولة استطلامية بطلقـــة بندقية . وأخذ القمع المسكري صورة منبحة وحشية برز فيها كولونيل بدعى ((أو فقر)) ، فقد وضع السكان تحت رحمة حنود قدمت غالبيتهم من فـــرق الجيش الاستعماري الفرنسي . والاسرى القليلون الذين نحوا من القتل حمعوا في ركن من الغابة ، وناداهم اوفقير واهـدا واحدا ليعطيهم الامان ، وقبل أن يطلب منهم الانصراف ركضا ، لم يكن ينسى أن يفص كلا

تمت الموافقة على هذه الضلة ، لكن تنفيذها

معاومات ساريخية

- تظاهرات دامية في الرباط بعد متتل عرهات حشاد ، اعتقال القادة الوطنيين ومشع الصحف من الصدور .

الملك محمد الخامس، في تشرين أول ، جيش التحرير يباشر عملياته في الريف ، اطلاق سراح القادة الوطنيين .

اب : ۱۹۵۳ 💮

: 1900 _ في اب محادثات اكس لابال التي كانت بداية لعملية انتهت باستقلال المغرب . : 1907

_ بداية المقاومة السرية ، في ٢٠ اب : نفى

- في ١٥ أيار تحويل الفرق التي كانت في الجيش الفرنسي « الطابور » و « الجوم »

١٠ _ مندة _ ١٠

• في تشرين ثاني ، جمعية وطنيـة استشاریة رئسها بن برکة ،

الى ما دعى بالقوات السلحة الملكية .

ودمحه بالقوات المسلحة الملكية .

_ في اب حل جيش التحرير في الشمال

ــ في شياط ، عصيان عدى اوبيهي الــذي احبطه القصر والجيش القرنسي . • عمليات لجيش التمرير في الجنوب نسي

الصحراء ، ١٠ أيار ، تيام حكوبة بلفريج

● تشرين أول : عصيان الريف . ● تشرين ثانى : بوعبيد ، وزير الاقتصاد،

يستقبل ويفضح « القوى الخفية » التي اعترضت طريق عبله .

. • ٢٤ كانون اول ، تأليف حكومة عبد الله

: 1909 - ٦ ايلول ، مؤتمر تأسيسي للاتحاد

الوطني للقوى الشعبية . • تشرين أول : محاكمة الحزب الشيوعي في

● كانون أول ــ شباط : موجة من القمع ضد الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية بذريعسة « مؤامرة ضد ولى العهد » .

• حل جيش التحرير الوطني في الجنوب. اضطرابات في تادلا والاطلس .

■ أيار : اصلاحات اقتصادية ومالية جمدت في الفرفة الملكية ، • ٢٠ أيار : اقالة وزارة عبد اللـــه

• ايلول : اتفاق على بقام الجيش حتى نهاية ١٩٦٣

• تشرين ثانى : الخطة الخمسية الاولى ،

تتضمن نفس مشروع بوعبيد لكنها تستثني من هذا المشروع الاصلاح الزراعي . ٠٠٠ شباط: الحسن الثاني يخلف محمد

يتعرض للملكية المطلقة ٠

• أيار : المؤتمر الثاني للاتحاد الوطني القوى الشعبية .

• تموز : معركة تنظيمية في الاتحاد الوطني تحت شعار : « قبل ١٥ تشرين أول : خليــة على الاقل في كل منطقة انتخابية ، وحلقة في كل

• ١٥ تشرين ثانى : محاولة اغتيال ضد المهدى بن بركة ٠

المطروح من قبل الملك . : 1177

• اب : بيان من اتحاد الطلبة المفربي : 1977

تعاونية ريفية .

• ٧ كانون اول : استفتاء حول الدستور

• المؤتبر الثالث لاتحاد الشغل المغربي.

• شباط: المؤتمر الثالث للتضامن الاسيوي الافريقي حيث انتخب بن بركة سكرتيرا للعلاقات العامة ، والاتحاد الوطني عضوا في اللجنــة التنفيذية ، حيث اسندت اليه نيابة الرئاســة في اللجنة المالية .

الى الملك محمد الخامس كانت تديـــــن

((الطرق التي لا تتفق مع علاقات الثقة)) كما

التكلم ايضا ((عن ضغوط لا يمكن قبولها)) ...

أما بلفريج ألذي كان يقود وفد الماوضات

ويفهم ردة فعل الملك ، فقد اضاف انبيه

واصدقاؤه يتعرضون لضفوط بمارسه___

اتداد الشغل والمقاوم وفي المجلس

السياسي كان رأي علال الفاسي أن القضيسة

بسيطة جدا : « ينبغي أن نعرف من هو مع

الملك ومن هو ضده » ، واقترح أن يتمالاقتراع

على هذا الاساس .. ولم يكن أمام الحناح

هذه هي الازمة الحيدية الاولى

لحزب الاستقلال والتي لم تكف عـن

التفاقم حتى ادت للانقطاع الكامل .

بينما كانت مبادرات القصر ، الــذي

سيكون لــه من الان فصاعدا حلفاء

داخل الحزب ، تصب في اتحاه تصعيد

الازمة ، فقد عرض على بلفري ج

تشكيل الحكومة ، وعرض اسسناد

وزارة الداخلية اشخص قريب من

الاستقلال لكنه مقبول كليا من قسل

القصر ، ولم يتخل القصر البتة عن

شيء من سلطته لكنه اياح لاصدقاء

بلفريج أن يؤكدوا قبوله بمطلب

((الحكومة المسحمة)) ، وهو الطلب

الذي كان يحظى بشعبية واسعة .

اليزيدي ، الذي لم يكن يتمتع بايــة

سلطة على الجيش ، لان قائد الاركان

اليساري الا الانسماب من المطسى .

• ٢ ايار : الاتحاد يصمم على خوض المعركة الانتخابية ، ويوزع سانا معلن فيه « الانحاد لا يتجه الى تحسين النظام ، ولا الى تطويره وضيان اسسه ، بل الى تدميره ، .

◊ ٢ أيار : انتخابات لم يحصل نيها الحزب الرسمى على الاغلبية . ● ١٦ تموز : بداية موجة من القمع ضد

الاتحاد عقب اتهامه « بمؤامرة » . ● تموز : المؤتمر الثابن لاتحاد الطلاب المغربي يؤيد الاتحاد الوطني ويصدر بيانا ضد

• ١٥ تشرين اول : ازمة الحدود الجزائرية - المغربية ، 11978

● ۲۲ اذار : قرار باستبعاد الطلاب الذين جاوزت اعمارهم الـ ١٧ عاما 6 اضراب من قبل اتحاد الطلبة المغربي .

الذي بدأ معوثه م عنذ اللحظة التي شكا

فيها حزب الاستقلال ((حكومته)) في القيام

باتصالات واسعة . ولم تتأخر الحكومة الاسانية

مطلقا عن بذل الاسلمة ، الى جانب أن بعض

الاوساط القريبة من بطل ثورة الريف عيـــد

الكريم الخطابي ، والتي لا تخلو ميولها الوطنية

من عصبيات محلية 6 كانت تنفر بصورة

تقليدية من جحيم مشترك يجمع في خليط واحد

علال الفاسي ، وبن بركة ، والسلالة الملكية

العلوية . هذه الاوساط لم تستطع أن تمسك

نفسها بعيدا عن محرى الحركة ، فقد كانت

هذه الحركة تعيد الى الحياة ، رغم كل شيء،

ملامح ملحمة ١٩٢١ . وبادىء ذي بدء ، الم

يتخط التمرد حدودا ضيقة ، فقد قام العصاة

بهجمات على مراكز الحزب ، وصفوا مدؤوليه،

ثم اتخذوا مواقعهم في الحيال ، على انهم في

أي من أوقات الثورة لم يقوموا بعملي ات

عسكرية بالمعنى الفعلى للكلمة ، مطاليبهمكانت

حد معتدلة : اقالة حكومة حزب الاستقلال ،

الذي لم يعد قادرا على مواههة الموقف ، فقد

أعطى وزير الدفاع ((الشجاع)) اوامره الجيش

بالتحرك ، لكن هذه الاوامر ذهبت في الهواء،

وساعتها لم يعد أمام بلفريج الا أن يقـــدم

عرض الملك على واحد من زعماء اليسار ،

عبد الله ابراهيم ، أن يؤلف المكومة . وهكذا

بعد حكومة شبه منسجمة لليمين تظهر حكومة

شبه مسجمة لليسار ، حيث اسندت وزارة

الداخلية الى آدريس محمدي الذي يعتبر قريبا

من الجناح اليساري ، ومن جهة اخرى تـــم

الاتفاق مع الملك على تحضير الانتخابات واجلاء

متهما بالاشتراك في احداث حزيران .

• ۲۹ اذار : خطاب نقد ذاتی للملك ، وعفو عام عن كل المحكومين ، لم يطبق الا جزئيسا ٠

ايار : مؤتمر التضامن الاسيوي _ الافريقي • الاتحاد الوطني يرأس اللجنـــة التحضيرية لمؤتمر القارات الثلاث .

• ۲۳ اذار : تظاهرات لها طابـــــــع الانتفاضات ، في الدار البيضاء ، والرباط ، وغاس ، ومراكش ، ثم تمعها من تبيل

الجيش ، ● ۲۷ اذار : تنفید حکم الاعدام بـ ۱٤

• ١٠ ثيسان : مباحثات بوعبيد والحسن

● ۲۹ تشرین أول: اغتیال المهدی بن برکة في باريس ، أوفقير ، وزير الداخلية ، وكذلك مائد موى الامن ، ضالعان في الجريمة .

● حزیران: الحکم بـ ۱۸ شهرا مــن السجن على محجوب بن صديق سكرتير اتحاد الشغل يقطع الطريق على أي تحرك بعد حرب

• اب : عودة النقابيين الى عضوية الاتحاد وتشكيل مكتب سياسي مؤلف من بوعبيد ، وابراهيم ، وبن صديق .

• شباط : الاعلان عن مؤتمر للاتحاد في

نيسان 6 لم يكن له حظ في الانعقاد . اذار ، مذكرة للاتحاد تطالب بالحريات الديمقر أطية ه

اب : بيان مشترك من حزب الاستقلال والاتحاد الوطئي يغضم ضغوط السلطة على الانتخابات البلدية ،



ولهذا بقى الفلاحون خلال عدة سنواتوضت على الاحداث ، يفضلون الموت جوعا على أن سعوا شيئا من محاصيلهم للثكنات المحاورة .

انقسام حزب الاستقلال

السالة التي تطرح نفسها ، هي كيف كان ليسار يفكر طيلة هذه الاحداث ؟ لا نعرف اذا كان ((زعماء اليسار)) قد استعضرا كرونستادت في مخيلتهم . لقد شعروا بالغضب والمهانة ، وقد شعروا بذلك حتما ويدون أدنى شك ، لكن بين أربعة حدران ، أذ لم يعمد واحد منهم الي ظهار مشاعره والى تبيان حلقات ونتائسج القضية ، لقد كان القصر يهدف الى احبار حكومة عبد الله ابراهيم على الاستقالة ليقدم الدليل للبلاد باجمعها على عجز الاحزاب ، ولبؤكد الفكرة القائلة « بأن الخلاص يتم بتحلق الامة كلها حول الملك)) . فماذا كان سلوك قادة السار تعاه ذلك ؟ لقد تصرفوا على اساس منع اللك من تنفيذ مخططاته ، وذلك بالعمل على خلق ((وضع غير قابل للتراجع)) من خلال تحقيق انجازات اقتصادية ((البرنامج الخماسي » .

يبقى لنا أن نقول أن القصر حقق على الإقل، وفي ضربة واحدة ، اثنين من اهدافه . فقد اضعف على التوالى اليسار واليمين بمصادمتهما بالتمرد الريفي ، وقضى على العناصر الثورية في الريف بقمع وحشى كانت الحركة الوطنية

مسؤولة رسميا عنه . ولنعد الى حزب الاستقلال . لقد اكد سقوط تجربة بلفريج موضوعات الجناح اليساري . وسمع ذلك بقيام تسوية بين الجناحين ، واتفقا على الدعوة الوتمر كانت هيئته التحضيرية مؤلفة في نصف اعضائها من اليسار ، والنصف الاخر من اليمين . لكن الازمة التي صعدت ثانيـــة جعلت الانقصال هذه المرة أمرا لا مغر منه . عقد أصر علال الفاسي وجماعته على أن يتـــم نعيين قسم من المدوبين الى المؤتمر ، رامين بذلك الى أن بعوضوا عن هبوط تأثيرهم على نظيمات القاعدة في الحزب ، وكان التعيين هو الوسيلة الوحيدة التي تضمن لهم أن يحتفظوا الاغلبية في المؤتمر ، بينما كانت قاعدة الانتخاب هي ، بالنسبة للجناح اليساري ، الوسيلة الوحيدة للاستحواذ على الاغلبية ، هكذا كانت الامور تسير نعو القطيعة النهائية، وأصبح الانفصال قريبا . وبصورة سرية قام السمار أولا يتفحص قواه ، ثم عمد الى تنظيم مؤتمرات في مختلف المقاطعات كمرحلة اولىعلى طريق تأسيس تحالفات مستقلة في حـــزب الاستقلال ، وكان تأسيس الاتحاد الوطئي للقوى الشعبية ثمرة عملية شرح للقاعدة ، تـــوحت حركة كانت في الواقع شعبية . وقد لعب المهدى بن بركة في ذلك كله نورا من الدرجة الاولى . فبوصفه سكرتيرا للتنظيم بذل كعابته نشباطها خارقا لاقناع الفئيات المعارضة للانفصال ، المحموع الانسحام والقوة ، وطاقاته الدعوية الفائقة لم تكن أكثر مما يتطلبه الموقف، في وسط لم تكن ((الوحدة)) فيه تعتبر شرطا سياسيا ، فقد كان نفعها أو ضررها يتحليان تعما للمناسات والاهداف . كذلك كان الانقسام يعتبر فيسه هاجسا شيطانيا ، والزعيم يعتبر اكثر من قائسد سيأسي . وجهاز المقاومة الذي لم يستطيع حزب الاستقلال احتواءه كان يقدم « محركات حقبة الانتقال ١١ الحاسمة ، وصحافة الاتحاد المفريي للشيفل كانت تكافح الانطباع السيء

الذى تواههه قطعا المعركة بين الاخوة وتعطى

غير أن هذا التحرك لم يكن ليفس

للاحداث تفسيرها الثوري .

الجذور التاريخية لازمة الحركة النفتد مية في المغرب

عن بال القصر ، فيعد ثلاثة أشهر من تأسيس الاتحاد الوطنى للقـــوى الشعبية ٤ اوقفت صحيفته ((التحرير)) عن الصدور ، والقي القبض على اثنین من زعمائـــه: البصری ، واليوسفي • ولا ينبغي أن ننسى أن هذه الوقائع قد تمت واليسار ما زال بعد في سدة الحكم ، أن المواحهة كانت محققة ، وهي لا تدخل ضمن النتحـة المصممة سلقا ((رحيل حكومة عبدالله ابراهيم)) ، ولا ضمن الحكم الـذي صدر بعد شهرين من الغرفـــة الملكية والقاضى بحسل الحسزب الشيوعي ، ولا ضمن معركة توقيفات المقاومين ، التي قامت بعد ذلك بشهرين أيضا ، ويحجة اكتشاف

حل جيش التحرير

((مؤامرة ضد ولي العهد)) .

القبع الذي تم في نهايات ٥٩ ، وعيلي مشارف الـ . ٦ ، يشكل حلقة حديدة فيساسة القصر ، فقد حرة الملك على أن بحابه للمرة الاولى رجال المقاومة في معركة مفتوحة . وخلال ذلك احتفظت حكومة عبد الله ابراهيم برودة اعصابها وطالبت بتطبيق القانون ، غير أن أوساط المقاومة وأجهت ما حدث بردة فعل مختلفة ، ففى الدار البيضاء سقط رجال البوليس الذين شاركوا في تعذيب المقاومين السجونين تحت طلقات الرصاص ، وقامت في اقليم مراكش محاولة لتنظيم بؤرة للعصيان ، لم تلبث أن فشلت . واضطلعت بهذه الحركة مجموعة من ثلاثة مقاومين ، لم يكن لديها الوقت الكافي لتضع مشروعها في حيز التنفيذ، ولذا حوصرت وصفيت ، غير أن حركة اكثـر اهمية قامت في اقليم بني ملال بقيادة اثنين من المقاومين هما تشير وبن حمو ، وكي يضرب الجيش عليها ستارا من العزلة قام بحملة قمع اعمى ضد سكان وسط الاطلس ، يماثل ما قام به من قبل في الريف ، وقد تم هذا لدرجة أن المحاربين قد وصلوا خلال ثلاثة اشهر اليي حالة تضوروا فيها حوعا ، غير آن الجيش عندما قضى على المداولة لم يستطع أن يعسود باکثر من سجینین هما بشیر وین حمو ، وقسد عمد هذان عندما تأكدا من وقوع الهزيمة ، الى اصدار امر بالانسحاب وتنظيم انسحاب انصارهما مم نضيف الى ذلك أن قضية بنيهلال لم تعرض على المحاكم حتى عام ١٧ ، حيث صدر حكم بالاعدام على بن حمو ، وبالاشمقال الشاقة المؤبدة على بشير .

وكان محمود بن سعيد بين المقاومين المعتقلين وهو المسؤول الرئيسي عن جيش التحرير ، وكان ما زال في وسعنا الكلام عن جيش بهذا الاسم حتى شباط . ١٩٦٠ . فان قسما مهما من جيش التحرير قد رفض أن يذوب في الجيش الملكي ، واستقر في الجنوب متابعا معاركه ضد الاسبان حيث حرر عددا من البلدان من سنها أبة بعمران وطرفايا فاقليمافني ، أو خائضا حيث تسنح له الفرصة معارك ضد الجيشالفرنسي في الجزائر .

وبهذا وجد القصر نفسه ازاء وضع شبيه بالوضع القائم في الاردن حاليا ، غير انه كان مسوقا الى أن يظهر تأييده لهذه الخطوات، الى أن تم له سجن المسؤولين الاكثر وعيا ، فنجح في حل الفرق الأخبرة من حيش التحرير. وفي وسعنا القول أن المستوى الايديولوجي للجنود ، الذين لم تمح خرافة محمد الخامس من اذهانهم بعد يفسر انا في خاتمة التحليـــل السبب الكامن وراء نجاح هذه العملية .

وكان حل جيش التحرير ، الكسب الرئيسي الذي حازه القصر من قضية ((المؤامرة ضد ولي العهد ١١ . أما فيما عقب ذلك فقد اعتميد القصر خطة التراجع ، فعلى صعيد المحاكمة ، سحبت القضية بسرعة لعدم توفر الادلة ، كما

اقالة حكومة عبد الله ابراهيم

أن القصر ابعد الفضيحة مغتنما فرصة مرور

احد الاعياد ، وامر باطلاق سراح الجميع .

هذا النصر الذي حازه الاتحاد الوطنيي للقوى الشعبية ينبغى النظر اليه باعتدال ، فهو لا يسجل أية هزيمة واضحة للقصر . اذ يبدو أن اعتقال المقاومين الذي كأن خطوة لا تخلو من الجرآة من الوجهة السياسية ، اتاح للملك أن يعامل ((الخصم بشيء من الرفق)) . الى حانب اننا اذا راحمنا ما تم يكامله ، وحينا أن ردود فعل اليسار كلها لم تكن تحمل تهديدا حقيقيا له . على أن القصر وحد ، من ذات المنطق ، أن الساعة قد حانت لاقصاء السار عن سدة الحكم ، فأقال عبد الله ابراهيم . وهنا يحق لنا الكلام عن ((انقلاب في القصر)) فقد تخلى محمد الخامس عن هالته ((كابىللامة)) وترأس بنفسه الحكومة المؤلفة من اشخاص لا انتماءات لهم . كما أن الحسن الثاني الذي سيخلفه في المستقبل قام عمليا بمهام رئيس



ان اقالة وزارة عبد الله ابراهيم

تسحل نهاية حقية ، فقد انتهت لعية الفمنضة ، التي لو توفرت فيها لليسار كل شطارة العالم ، لــــا استطاع أن يحوز على الكلمة الاخرة. وداعا للاوهام ، للتحارب ، للتسويات التي لا تنفصل عن الاختبار الصوري للسلطة ، فمن الأن وصاعدا سيحــد الاتحاد الوطني نفسه بفعل الاشياء مدفوعا الى الثورة • حتى ولو كان عمل كهذا بعيدا عن أن يجد منبتا في فكر بعض مؤسسيه ، أو سيحـــد نفسه على تعارض كلي مع الفكرة التي تشغل مناضليه الأكثر وعيا . وبعبارات اخرى ، كان على الاتحاد، ليحقق الامال التي بلورها مولده ، أن يتصدى في أوضاع تتزايد صعوبتها لحل القضايا العديدة ، الايديولو حيــة والتنظيمية ١٠ الخ ، تلك السائل التي كانت في الحسابات التكتبكية لإ تحد الا مكانا نائبا في المؤخرة ، والان بعد مضى عشرة أعوام ، هل أتــم الاتحاد هذه المهمات ، ألم يعمد ، على العكس ، الى تعويقها ، عاحـــزا

بذلك عن أن يتخلى عـــن العادات

السيئة المتضاربة التي لازمتـــه في

من أجل هذا ، نبقى المعرفة الدقيق ـــــة والشاملة للاتماد أمرا لا مناص منه ، ونمن اذ نقدر أن السبيل الى هذه الماولة في هذه

والتحرية الثورية .

الستينات ؟ ترى اينبغي علينا الكلام بطيبة عن الاتحاد ؟ كما لو صار في في الماضي ومات بموت بن بركة .

ازمة الاتحاد

نريد أن نؤكد توا أن هذه التساؤلاتليست صادرة عن جهة تطرح المسائل بنفس معاد . . فحتى قادة الاتحاد يقرون بعجزهم ، وليس فيهم من يستطيع أن ينفي بأن الاتحاد منذ أن تعرض للقمع في قضية المؤامرة ، في تموز عام ٦٢ ، استمر في الحياة بما تبقى من قواه ، حارا قدميه ، مشغولا بتضميد حراحاته .. رغم انه من المؤكد أن قادته _ وهذه مسألة

للاتحاد فعلينا أن نعرف أنه كان في السنوات الاخيرة تظهر عليه علامات ضيق النفس ، ان لم تكن علمات الشلل . وهذه الحالة التي صارت اليها الامور ، لا تملك الا أن تدهشنا. فوجود الازمة وحده يبدو غريبا خاصة لهـــؤلاء الذين بعرفون المعارك المتعددة الحوانب ع التي خاضها الحزب، والتجارب التي لا تضاهي التي استخلصها منها . والقمع الذي تعرض له لا يلقى ضوءا كافيا على هذا الموضوع ، ففي مكنة القمع أن يؤدى الى تصعيد الروح القتالية كما أن في مكنته أن يمهد لوضع حل للقضايا الستعصية من قبل . فالاتحاد الذي ل___م يفقد شيئًا من مكانته بين الجماهي ، والذي كان في الامس مثلا يضرب في الاوساط الثورية العربية ، سواء من الناصرية أو من البعث ، ((آلم ينجح واحد من قادته أبان الحرب الباردة التي نشبت بين الحركتين في أن يلعب دور الوسيط والموفق ١١ ، والذي يجد منفذا بين الربح الصينية والبحر السوفياتي ، ليبقى منظمة التضامن الافرواسيوي في عهدته ، والتذي لعب دورا عظيما في التحضير لمؤتمر القارات الثلاث . أي بؤس غمر هذا الحزب ، حتى انه لم يحرك ساكنا حينما قامت الجماهر المغربية بانتفاضتها ((٥٦)) ، ولم يبد اية ردود فعل ازاء اغتيال اهد زعمائه ، بينما اثار هــــذا الاغتيال العالم كله ، وحاول أن يخرج من حالة الفوضى التي وقع فيها ، والتفكك الذي لا مفر منه ازاء الخسائر المتراكمة وغياب أي نقاش في الداخل ، باللجوء الى وحدة معاتماد الشفيلة المغربي ، تمت من القمة وبسرعــة بالغة ، ولم تضف جديدا الى حالة الازمة ، ان لم تكن عنصرا يزيد في حالة الارتباك والشلل. قد نلجأ الى القول، كما يتردد احيانا أوساط البسار المغربي ، سان السالة لا تتضمن اية مفارقات ، وأن الاتحاد ((كحزب بورجوازي صغير))

عوامل التغيير التي تتطلبها النظرية ،

تتعلق بالشرف ... ، لم ينجروا الى الماول ... الانتهازية التي كانت ستجعل حزبهم يحظي بالعفو ، فإن حزب الإتحاد المصروع ، المعثر، الضعيف ، لم يكف لحظة عن أن يبدى رفضيا متعاليا . لكن الثورة هي كالحرب ((ليست البتة مسألة فضيلة ، والنقاوة الإنجيلية لا توصل الى السلطة » . اذا كنا نرد الإتهامات القائمة الموجه ــــة

لم يفعل سوى أن يستنفد قواهالطبقية ٠٠٠ المخ ، أن مساوىء هذا التبرير، عدا عن أنه يختزل ((التحليل الملموس)) للاتحاد ، ألا أنه لا يقدم لهؤلاء الذين يرفضون الوضع الراهن للسيار بصيصا من الضوء يعينهم على التحرك ٠٠ فالقول بأن الاتحاد حزب بورجوازي صغير لا يوضح في الواقع شيئا . والمسالة ، اذا تــوصلنا الى أن البورجوازية الصغيرة وراء الموضوع، تتجسد في أن نبن بدقة ، بماذا ، بأية مواد استراتيمية وتنظيمية ، يق الاتحساد اسسرا للايديولوحية النورحوازية الصغرة ، وما هيي

اوفقي مع الملك الصن الثاني

المقالة تقتصر على البحث السريع لسألتين هما:

مسالة التنظيم التي تتقاطع من جهة أو أخرى

مع كل القضايا الاخرى للثورة في المغرب ،

ومسألة العلاقات مع اتحاد الشفيلة المغربي،

والتي شفات منذ أن تمت عملية التوحيد في

اب١٩٦٧ بصورة عظيمة مناضلي الاتحاد .

العلاقات مـع اتحاد الشغيلة المغربي

نمن نعرف أن المركز العمالي الكبير كان جزءا

فاعلا في عملية الانشقاق ، وفي تشكيل حزب

الاتحاد الوطئى للقوى الشبعبية . واتحاد

الشفل القوى بأعضائه الذين يبلغون ١٠٠٠ الف

وبجهازه المؤلف بشكل رئيسي من مندوبينحرموا

من مصانعهم وادارتهم من مكاسب العمل التي

تحققت في وزارة عبد الله أبراهيم ، قد استطاع

أن يحتفظ باستقلاليته داخل الحزب التقدمي .

لكن هذا الوضع الخاص قد استحال الىكارثة

حقيقية من وجهة نظر القطاعات الاخرى فحزب

الاتحاد . اذ لم يعد في الامكان بعد مرور عام

على تأسيس الاتحاد أن تبقى هذه الخلافات

طي الكتمان . وقد وضع المؤتمر الثاني للحزب

المتعقد في أيار ١٩٦٢ امأمه بين مهام أخرى ،

مهمة ازالة هذه العقبات . ويغعل تنازلات

تحققت على صعيد القيادة ، ظهرت هـــــده

القيادة أمام المندوبين في صورة منسجمة صافية

لم تتطرق اليها الشوائب . وقد رفض بن بركة

أن يزج نفسه في عملية التهدئة هذه ، ففي وثيقة

لم تصل الى علم المناضلين الا عام ١٩٦٥ ،

« انظر الاختيار الثوري الصعب في المغرب » ،

يعرض بن بركة لتحربة الحكم للسيار وبقرر

(ان المعارك الدائرة في وعاء مفلق)) تشكل

(خطرا مميتا على الدرب » ... غير أن

التفاهم الذي اعلن في مؤتمر ايار لم يــدم

طويلا . فهند حزيران ، جابه مناضلو الاتحاد

جهاز اتحاد الشغل ، واتخذ التنظيم ان

مواقع متغايرة من مسألة الاستفتاء على الدستور

. . أذ أعلن الإتحاد الوطني مقاطعته للاستفتاء

بينما تكلم اتحاد الشيفل بشبكل فاقع عن النضال

ضد النص الملكي ، بدون أن يمد مناضليه باي

شرح دقيق . وقد أتاح مؤتمر المركز المنعقد في

شباط ٦٣ الفرصة أمام محجوب بن صديق ،

السكرتير العام لاتحاد الشغل ، ليصــوغ

موضوعات ((لا سياسية)) و ((ترادينيونية)) .

(. . ما للعمال والسياسة، فهم يناضلون من

أجل الخبز ١١ ، وكان بهذا يحدد خلافاته مع

الاتحاد ، الذي كان احد قيادييه ، رسميا لا

أكثر . فهند أشهر خلت ، وصحف الاتحاد

الوطني مقاطعة من قبل النقاسين ، ومناضلو

الاتحاد الوطني مطرودون من النقابات . وليس

في وسع شيء أن يهديء من حالة الحرب

الناشبة بين التنظيمين ، حتى ولا القمع الرهيب

الذي تعرض له الاتحاد في قضعة المؤامرة ،

ينبغى اذن أن تكون نقاط الخلاف هادة حتى

تؤدي الى هذه المجابهات التي تمزق الداخل.

على أن ما يقع في حوزتنا من الشكاوى المسرة

ال تموز ۱۹۹۳ ۱۱ .

يبدو جد ضئيل بالقياس الى اتساع الشقاق،

فبفضل قاعدة السرية التى نجدها على طول

تاريخ اليسار ، نحد هذه المرة أيضا أن

الاسباب الحقيقية موضوعة بعناية طي الكتمان

. . ((فقادتنا)) لم يعد بينهم اية نقطة مشتركة ،

وهم بضمرون ليعضهم البعض حقدا مميتا 6

لكنهم يبقون في شتى الاحوال على اتفاق حول

نقطة واحدة ، هي أن لا يصارحوا الجماهير

بما يفرقهم ((أذ) من يعلم ؟ قد تدفعهم هـذه

وطالمًا أن أحدا من الفريقين المتخاصمين لم

بذع اسماب الخلاف ، فلناخذ نحن على عاتقنا

أن نكشف عن اصل النزاع ، ويبدو لنا انتسا

نسنطيع أن الخصها في سياسة فريق الاتحاد

الوطنى التي وصفت من قبل النقابيين بأنها

سياسة مفامرة . واذ رأى قادة اتحاد الشفل

وكذلك الرئيس الاسبق عبد الله ابراهيم نتائجها

الخطيرة على مجموع الحركة 6 هاولا تخفيف

الخسائر بالتفلت من الانضواء المركزي . لكن

علينا أن نلاحظ أن الصمت المضروب حصول

المسألة ، لا يتبح لنا أن نعرف اذا كانت هــده

التنقيمات تخضع لحاجات يكمن وراءهـــا

مقاصد سيئة ، أو آن الأمر يتعلق بتذمرات

إماليها احساس حقيقي بالمسؤولية . على أننا

نضيف : انه مهما تكن حالة الاسباب ، فقد كان

في وسع قيادة اتحاد الشغل أن يجابه خطـر

المفامرة الماثل - وبصورة اكثر فعالية - لو

من المكن أن نفسم أيضًا النزاع بين الاتحاد

الوطنى واتحاد الشغل بعبارات تنظيمية :

وحود قطاعات مستقلة ((القطاع النقابي كان

الاكثر شهرة ، لكنه لم يكن الوحيد » ، وغياب

المقياس، والخلفية التي تسمح بتقويم الاختلافات

وابقاء القاعدة بصورة دائمة خارج الصراعات

الدائرة في القيادة ، وكل هذا يوضح أنالتحرك

والحياة الداخلية للاتحاد الوطني لم تك_ن

حكىمة بالقواعد الحوهرية لحزب ثوري 6 عدا

أن الاوضاع السياسية التي رافقت مولـــد

الاتحاد الوطني لم تكن تتلاءم مع مسألة ايجاد

طول لمثل هذا النوع من القضايا « التي لم

تكن حتى تطرحها ١) 6 فالسالة الضاغطة في

الاتحاد كانت العمل باكبر قدر ممكن مـــن

لم ينسحب من معارك اليسار .

الاسباب نفسها الى أن يحتمعوا ثانية !! .

واذا كان الحزب الثوري لا يقوم بين عشية وضحاها ، فإن علينا أن نجعل السؤال اكثر دقة ، فنتساءل : لاية درجة نستطيع أن نتبين في السنين العشر التي مضت على قيام الاتحاد الوطني ، ارهاصات وبشائر واعدة بمثل هذا الجزب ؟ لكننا للاسف لا نستطيع أن نسرد

فعلى صعيد التنظيم لم يستطيع

وحتى حين كان يوجد نص مكرس من حيث

لكن ((الإساطير)) لم تكن لها الحياة القاسية



السرعة على تحميع ((القوى الشعبية)) ، وبعد ذلك سيتوافر الوقت لازالة الحدود القائمة بين هذه القوى ، ولاستخلاص « طليعة ثورية » منها ، تكون الإداة القادرة في آن واحد على تدمر الدولة الحالية ، واقامة مجتمع جديد لكننا نتسامل الدوم ، هل تم هذا العمل ؟

التي تعيشت عليها . ولنقل مباشرة أن كل رجال

المقاءمة لم يضعوا حدا لمحاولة استثم ار

ماضيهم ، مع ان بعضهم ، وهم ليسوا ندرة ،

قد عمدوا الى التشمهير بالطرائق التي سلكوها

اثناء المقاومة ، وهؤلاء انفسهم قد اتخذوا ازاء

الازمة الحالية للاتحاد الوطني ، مواقصف تتعارض بشكل جذري مع المفاهيم الحالية من

الناحة الاستراتيجية والتنظيمية ، والتي هي

بدون شك المنابع العميقة للخرافة ، والتعوف.

كقضية محض سيكولوجية ، اذ انها تتعلق في

الواقع باستراتيجية الثورة في المغرب ، فهذه

الثورة بقبت دوما اسبرة النجربة الوطنية

المفرسة ، حيث بحد العمل المسلح من النموذج

ألبلانكي حزءه المكمل في ((الحضور التكنيكي))

الماحثين موهوبين . فهنا يمحي لينين امامام

تاراس بوليا ، وهذا الاخير لا يستطيع أنيتخطى

ادغار فور ، ومن المحزن ان البلانكية التيكان

في وسعها بشكل قاطع أن تبدي بعض الفعالية،

في الصراع ضد الاجنبي ، تضحي مجردة مسن

القوى حينما يتعلق الامر بمجابهة مهام التورة

الدسقراطية والاشتراكية ، وفوق ذلك ، تخلق

الحقائق ، التي هي الي حد ما جوهرية ، فان

عمائة، عاطفية ستواحهنا توا . بالتكية أو

غيرها . يردد كثيرون : هو ذا رجال يقاتلون

العدو ((فعلا)) ويتعرضون دوما اللحقتـــه

المستمرة ، افلا يجدر بنا أن تحتفظ لهم في اعماقنا

بالعطف و التقدير . وحتى لو كنا على بصيرة من

حقيقة نشاطهم فليس في وسعنا أن نكشف الستار

عنه دون أن نتعرض للاتهام التقليديوالفعال

دائما : انت تردد ما يقوله العدو وتعاونه ؟ . .

ولا ننسى أن نقول أن البلانكية والانقلابية ، كما

يتضح من المثل الذي تقدمه بلدان عربية اخرى،

سرعان ما تمتص الثورة بفعل نزعة مثقفة

غامضة تريد أن تعبر عن تمايزها الخاص .

وقد كان البلاشيفة بجاحة إلى ((صلابتهم))

الشهيرة ليخلصوا الحركة العمالية الروسية من

الى ماذا سيتوصل البسار المفريي ؟ بدون

أن نقلد الإنساء لا بد لنا من تبيان أن هنساك

يضعة دلائل تشدنا الى التفاؤل . فهناك أولا

واقع أن هــــــــده التساؤلات التي حاولنا أن

نشرحها هنا التصاد ا

فالمواثق العقلية ((كاحترام أسرار الحزب))

وأن لا تكشف هانبنا أمام المدو ، هذه العواثق

التي منعت حتى وقتنا الحاضر التنظيم مسن

مناقشة هذه السائل ، كما أنها منعته من أن

يتخذ أوضاعا ثورية بشكل منتظم ، بدأتشيئا

فشيئا في التراجع ، وبدأ شعار رئيسي يشق

طريقه إلى الظهور : الدعوة إلى حلية نقاش

حررة حرول التحربة الكاملة للحزب 6

وهذه هي الوسيلة الوحيدة للخروج

من الازمة ، هذه الدعوة لا يرفعها هذا القطاع

و ذاك من انحزب ، ولكن يقوم بحملها أيضا

مقاومون تخلوا عن البلائكية والعفوية حين بائت

لهم الاسباب ، وطلب لاب توصلوا الى ذات

النتائج بفضل المعرفة النظرية ، وهذا هو ما

ليس جديرا بالإهمال في حزب لا تقف وطنيـــة

كتاباته التي تدور بدقة حول ولادة

حزب الاتحاد الوطني هذا العنوان

((اختيار ثوري صعب في المغرب)) ،

ألس من الاصح أن نتكلم عن اختيار

صعب على طريق الثورة ، اختسار

صعب ينتظر من يؤديه ، وبدون هذا ،

سنقول في نهاية عقد من السنين حين

نذكر الاتحاد ، وليس بدون حزن ،

أن هذا الحزب كان له مستقبل كبير

خلفه وراءه .

اختار مهدى بن بركة لمجموعة من

العشبرة عقبة في طريق تحويله .

هذه التأثرات .

القوضى التي لا تقود الى الثورات ..

ان ((خراغة المقاومة)) لا يمكن تصورها

الاتحاد أن يتفلت البتة مــــــ البراغمانية ، واذا تابعنا معاركه التنظيمية عام ٦٢ ، و ٦٥ تحققنا أن هذه المعارك قد دارت بمفاهيم بدائية، اذ كانت القيمة الطلقة تعطى للرقم ، والخلافات الداخلية تستمد مين النزاعا تالشخصية ، وتشكيل الكوادر اذا لم يكن قيد الإهمال ، اقتصر على تعليم فظ ، مـن مصادر واحدة ع حول التنوية الاقتصادية أو الاشتراكية، بصورة لا تؤدى في المدى السعيد ، الا المي افراز ايديولوجيات

المدأ لتوحيه النشاط التنظيمي « لمامواره١٩٦٠) فين السداحة الاعتقاد بأنها تلعب أي دور في تحريك الحزب ، فهنا ((افكار)) صحيحة ولا شك . ولكن ليس في وسعها ، كما يعلم الجميع أن تفعل في الواقع ، ونتيجة ذلك كله ، تحلى في بقاء الاتحاد تنظيما محصورا مسا حدود النموذج الانتخابي .

هالة المقاومة

السلطة الملكة لا تتوافق والانتخابات ، صحف الحزب ممنوعة ، والبوليس يعتقــل بانتظام المناضلين الذين يجرؤون على فتصح بيت حزبي ، لكن كل هذا لم يدع احدا الى أن يغم شكل التنظيم ، الذي كان يفتقر الى أي تطابق مع الواقع . كيف يمكننا أن نفسر هذا الوضع وكيف تسنى لمناضلين كانوا يضعون الواقعية فوق كل شيء ، ولا مجال للشك في اخلاصهم ، الذي اعطى اثناء القمع امثلة لا تدحض ، كيف تسنى لهؤلاء أن يأخذوا اوضاعا مثالبة خالصة ،

يفك اللغز في نظرنا ، بمحرد أن نلقى بالا لما يدعى ((خرافة القاومة)) ، فليس في الأمكان التكف مع خيبات الامل التي صار اليها التنظيم الحالي ، وازمة الحزب بشكل عام ، لولا انتظار الخلاص المثل في قدوم المقاومين ، ورصد حركتهم الخفية ، الحقيقية أو المتخيلة ، ودليلنا على ذلك الامال الباهرة التي لم تقتصر على الاوساط الشعبية صيف ١٩٦٤ ، حين دارت ملحمة شمخ العرب، ((١))



١ - مقاوم قديم حكم بالاعدام في قضية

حميد برموك م

المؤامرة « ٦٣ » ونجع في القيام بعدة عمليات مشهودة ضد البوليس في تموز ١٩٦٤ ، حومر بعدها وقتل في الدار البيضاء



سداء مسن المحامية "لا في فنيرون"

يعد خمسة أعوام قضاها في

بالكرامة المهدورة كان يورث فيه احقادا باطنة

تصحیح من جان بيي فينو

تحيات طيبة وبعد التالية في العدد القبل:

غالب بن على المضائي ((الهندي)) الذي أعلن استقلال عمان في هزيران ١٩٥٥. ٢ _ الثورة الثانية في الجبال الاخضر وقعت في صيف ١٩٥٧ لا في

٣ ــ بوحد في نهاية القالة خطأ خطير في الترجمة من شانه أن يشر غضب الرفاق في الحبهة الشعبية الذينيقراون الحرية في ظفار ((الاطباء والمرضات يرتكبون اخطاء شنيعة)) والحملية

((الاطباء و المرضون قليلون جدا)) ، لذلك يجب نقل المصابين بأمراض خطيرة أو الجرحي الى الجنوب اليمني .

٤ - أن لجنتنا ليست مسؤولة عسن الاشاعات غير الصحيحة في فرنسا حول (الاعتقال)) الزعوم لوفد الحبه_ة الشعبية لتحرير الخليج العربي المتل اثناء زيارته في سوريا وبالعكس ترحب لجنتنا بالوقف الجديد المدئي الشريف الذي تتخذه الحمهورية المربيةالسورية تجاه النصال المسلح الياسل في ظفار بقيادة الجبهة الشعبية ترحيبا حارا ، وترجو أن يتطور هذا الموقف الى دعم مادي ومعنوي مستمر .

> باریس فی ۲۱ ـ ۱ ـ ۷۰ جان بيير فينو

سكرتير لجنة التضامن مع الثورة اليمنية والحركات التحررية في الجزيرة العربية

من تلف في الكلوة ، والذي هو مهدد بالموت،

ولا نشك في أنه لن يكون في طاقته أن يتحمل

ما سيجره عليه الفصل الحار القادم في هذه

ماذا علينا أن نفعل لانقاذ هؤلاء الرحال ؟؟

في الجزائر ، يخضع السجناء السياسيون

لزاج السلطة ، غليست هذا أنة امكانية في

اللجوء الى القانون أو حقوق الانسان ، فرغم

أن هذه الحقوق مكرسة في الدستور ، لا تحظى

من قبل ، احتجت شخصيات سياسية من

مختلف البلدان ، كما احتجت عدة تنظيمات

عالمية حقوقية ، في روما وبروكسل ، ضد هذا

الامتهان للمساواة والضمانات المنوحية

في مؤتمر أكرا ابدت البلدان الافريقيـــة

المجتمعة اهتمامها بما يجرى للرئيس بن بللا

١ - تشكيل اتحاد الطلبة الاردني كتنظيم

طلابي نقابي غير تابع لاي تنظيم سياسي يعمل

على رفع المستوى النقابي والوعى السياسي

بين صفوف اعضائه وبين محموع الطلبة العرب

في ايطاليا ، ويناضل من أجل القضايا العربية

والعالمية التحررية ويتعاون مع مجموع الفئات

التقدمية التي تساند نضال الشعوب في العالم

بشكل عام ونضال الشعب العربي بشكل

لا كانت رابطة الطلبة العرب في بروها عبارة

عن لقاء عدد من الطلبة العرب الرجعيين

والمتمثلة اصلا بقيادة الوجوه التقليدية ذوى

النزعة العشائرية والمرتبطة بالمواقف الرجعية

والانتهازية لبعض الحكومات العربية الرحعية

والبورجوازية مما ساعد على تحويل الرابطة

من تنظيم طلابي الى تنظيم عشائري عشوائي

رجعى وتحويلها الى مجرد مقهى ترفيهي ومنتدى

رحمى . ولما كانت عملية الاصلاح من الداخل

عملية مستعصية كليا اذا ما آخذ بعن الاعتبار

الذهنية الرجعية المسيطرة ، مما أدى الىعملية

فرز واسعة بين صفوف الطلبة العرب وتشكيل

جبهة الطلاب العرب التقدمية .. ولقد انخرط

في صفوف تلك الحبهة محموع الطلبة الاردنيين

ذوو الافق التقدمي ، ولما كانت الجبهة تفتقر

الى الظروف الموضوعية لقيامها فقد أدى ذلك

الى تجميدها مـــن قبل محموع الاعضاء

المؤسسين . تلك هي الظروف التي حملت

الطلبة الاردنيين العمل على عقد مؤتمر

تأسيسي للطلبة الاردنيين والخروج بتنظيم

(اتحاد الطلبة الاردني) تحت ابدبولوحيـــة

الفئات التقدمية .

مقررات المؤتمر التائيسي الأول

لا بحاد الطلبة الاردين فين ايطالسا

بالقرارات التالية:

بتاريخ ٢-١١ عقدالمؤتمر التأسيسي الاول لاتحاد

٣ - حول الوضع الطلابي الاردني

تعانى الحركة الطلابية الاردنية في الوطين

والعالم من تشتيت وتقسيم لا شبيه له وهدا

يعود اصلا الى عدم وجود تنظيم طلابي موحد

داخل الوطن نظرا لعمليات المتابعة والاضطهاد

من قبيل جهاز القمع والمخابرات الاردنية في

عمان مما جعل كل فئة من الطلبة الاردنيين

تنفرد بتنظيم طلابي أشعه بالتنظيمات السرية ،

ولهذا فان اتحاد الطلبة الاردني في ايطاليسا

يطرح الصيفة التالية كمشروع لوحدة الطلبة

أ - يجتمع مندوبون اعن كافة التنظيمات

الطلابية الاردنية في خارج الوطن حيث يتم

الخطوط العريضة اطبيعة التنظيم ومن ئـــم

يتم تحديد مكان وزمان الاحتماع الاخر

الموسع يحضره مندوبون بنسب عددية يتفق

عليها ، وفي الاجتماع الموسع يتم وضع الدستور

العام ويحدد مركز التنظيم بعد دراســـة

ب _ يقوم هذا التنظيم بدعوة اطراف

الحركة الطلابية الاردنية في الوطن ال____ي

اجتماع تناقش فيه عملية توحيد تلك الاطراف

وفي حالة استحابة نلك التنظيمات تعتبر عضوا

في اتحاد عام .

الطلبة الاردنى في أيط اليا (بروجا)) وقد تلاه ثالث

مؤتمرات عامة تكميلية ، وبعدنقاش مستفيض خرج المؤتمـر

للكائن الانساني في كل البلاد المتحضرة .

السجون الفرنسية ، لم يتمالك احمد بن بللا نفسه وه___ بصعد للطائرة المسافرة من تونس من الصياح ثلاثا: أنا عربي • أنا عربي • إنا عربي • والاهمية التي كانت لهـــــذا الانتماء في نظره كانت تعلو على اهمية أي انتماء اخر ، حتى انتماؤه الجزائري ، وقد برهن بن بللا على عمق هذه العروبة حينما كان الاول بين رؤساء الدول الذي جرؤ على أن يرفع شعارا صار فيما بعد شائعا، وهو شعار دعوة جميع الفلسطينيين ، لينظموا في حرب التحرير الوطنية.

احساسه على الصعيد العام والخاص

أشكركم على ترجمة المقالة التي نشرتها في فرنسا حول الثورة في ظفار، ويوجد لسوء الحظ اخطاء في الترجمة وخاصة في التسميات الجغرافية وارجو منكم نشر التوضيحات والتصحيحات

١ - ليس السلطان ، ولكن الإمام

عضولجنة الدفاع عن بن بللا والمعتقلك التقدميين فينت الجزائر

وهذا الاحساس بالكرامة المهدورة المجسدة في الظلم الذي وقع على الشعب الفلسطيني كان يعبر عن أكثر من تضامن مع المظلومين فيكفاحهم من أجل نيل حقوقهم . أذ أنه يعود الى شعوره بالانتماء الى شعب ما زال قسم منه بعيد مقهورا مضطهدا . اننى الجا اليوم إلى أن أذكر في صحيفة

عربية بالوضع الذي يعيشه بن بللا وتقدميسون اخرون جزائريون ، لانني شهدت في نيسان عام ١٩٦٢ الاستقبال العارم الذي اظهـره الشرق الاوسط للسجين اللامع غب خروجه من السحن . أن الاعتقاد بأن حماس الشعب الشعب ، ولا يتناسب مع ما نعرفه من أن الحماهر العربية قد تحاوزت حكامها في وعبها للروابط التي تشدها الى جماهم الفلسطينين هذا الوعي بالانتماء الى أمة يسقط هزائمها وأبطالها في مصر واحد .

ما الذي جرى لرجال هم بعد أن حاربوا من أجل تحرير وطنهم من الاحتلال الاجنبي ، استمروا في النضال من اجل تحقيق تطلعات الشعب الجـــزائـري في الديمقراطيــة

هؤلاء الرجال قد سقطوا تحت اضطهاد السلطة ، وحتى حقهم في أن يلقوا عنايـــة طبية ليس حقا مضمونا لهم .

الرئيس بن بللا الذي يعاني من الام عدة ، لم يسمح له بأن يتلقى علاج البروفسور اولاتزول الذي ابدى استعداده للانتقال من مدريد الي الجزائر للقيام بالاشراف الدقيق على صحته، وقد أصرت السلطة الجزائرية على هــــذا الموقف رغم خطوات متأخرة تحلت في نداء من الصليب الاحمر العالى وبرقيات أرسلت الى رؤساء الدول المجتمعين في الرباط وفي المؤتمر الاسلامي وفي مؤتمر القمة .

بالإضافة الى ذلك ، وضع الشقيق الوحيد للرئيس ، واسمه محمد بن بللا ، في السجن المربي بوهران ، منذ اكثر من ثمانية عشم شهرا ، وذلك بعد أن تأكد أن العائلة لين تحتج ، ولم يكن لهذا اي اتصال بمدعى عام أو بأي محامي . ومنذ فترة قصيرة سميح لزوجته الشابة برؤيته مرة في الشهر ، السدة ربع ساعة ، من وراء القضبان الحديدية .. (ولكي تفعل ذلك كل مرة تسافر مسافة الف .. (aK

أما الوزراء رغاق بن بللا فقد طلبوا للاقامة في أماكن بعيدة ومنعزلة عن الحياة العادية دون أي سبب حقيقي . وكذلك هناك اخرون وضعهم الان اكثر دراماتيكية لاسباب صحيـة

وهسين زهوان المصاب بامراض معوية مستعصية ، يلقى مصاعب كثيرة في ((ادرار)) من أجل التغنية والمعالجة الضرورية له . كذلك فانه لا يملك اية موارد للسكن فيالفندق. والان يسكن عند احد القلاحين حيث لا يوجد ماء (في ثمانية اشهر من ١٢ الحرارة تصل الى ٥) درجة في الظل) ، ولا يوجد كهرباء ، (ولذلك فهو مجبر على العمل على ضــوء

في تيمومون ، هيث التموين حد سيء ، وحيث لا يوجد فندق يقيم محمد حربي الذي يعاني

وقد قام الوزير بوتفليقة - من اهل أن يحول دون طرح هذه المسألة على صعيد واسع -بوعد رؤساء الدول الافريقية بزيارة بن بللا ، غير أن هذا الوعد لم يتحقق ،

في عام ١٩٦٧ وجه حوالي ٥٠ نائيا عماليا اقتراها يقضى باعطاء ام الندوب البريطاني في لجنة حقوق الانسان ، التي عقدت اجتماعها في جنيف ، بأن يعيد طرح السالـة المتعلقة بمصير بن بللا الرئيس الاول للجمهورية

الست نظاهرات الاحتجاج هذه هي التيتبقي بن بللا بعد على قيد الحياة ؟

اذا كان الإجانب قد رأوا أن من واجبهم أن يحتجوا على الوضع الذي صار اليه بن بللا باسم احترامحقوق الانسان ، فان على العرب الذيـــن تصل الدهم هذه المعلومات ، أن لا سدو جاحدين لهؤلاء الرجال الذين خاضوا في سبيلهم معركة التحرير ، والذين سعوا الى تحقيق مستقبل عادل . وبدأوا في ذلك ، من أجل أخوانهم .

المحامية ((لافه فيرون)) عضو لحنة الدفاع عـن بن بللا و المعتقلين التقدميين في الحزائر .

ان طبيعة الحكم في الاردن لا يختلف بكثير على بقايا موائدها ..

الاتحاد يؤمن بما يلى :

تحقيق الثورة الاشتراكية ذات المفهوم العلمي.

د ـ ان فضح وتعرية الاتصاهات الاصلاحية اليمينية للدول التي تقف عالى رأسها محموعة من الطبقات البورحوازيـــة الصغيرة لتساهم مساهمة. فعالة في العمل على خلق المناخ الثوري من أجل قيام التصورة

الحقيقي بين صفوف الشيعب العامل .

٥ - حول الثورة الفلسطينية:

- أن حرب التحرير الشعبية وخلـــق فيتنام جديدة في الوطن العربي هي الطريق الوحيد لتحرير فلسطين واقامة دولة فلسطينية ديهوقراطية .

المواطن الفرسي المديد .

العالمية مد ثوري للثورة الفلسطينية ذاتها .

و - يكون مركز التنظيم خارج الوطن طالما أن العمل الطلابي في الداخل بعاني الاضطهاد. ان اتحاد الطلبة الاردنى اذ يرفع شعار وحدة الطلبة الاردنس من أحل وحدة الطلبة العرب ، يهيب بكل التنظيمات الاردنية الالتحام بايجابية لخلق التنظيم الموحد الديمقراطي التقدمي من أحل خدمة القضايا الطلابية الاردنية والقضايا التحررية العربية والعالية. غلسطى .

٤ _ حول الوضع في الوط_ن

عن بعض شقيقاته في انوطن العربي كنظام اقطاعی عشائری ، ولما کانت الانظمية العشائرية الاقطاعية في بعض الاقطار العرسية والانظمة العشائرية الرأسمالية _ السعودية > الكويت _ لا يمكن بأى هال من الاحوال ان تعمل من أجل مجموع الطبقة العاملة وانما تخضع اصلا لصالح الامبريائية العالمية لتعيش

ولما كانت الطبقة البورجوازية الصفيرة طبقة انائية لا يمكن ان تتظي عن مصالحها الطبقية فان فيها الخطر الإكبر بتضليلها الوااعي والمدروس لجموع الجماهير الكادحة عن طريق اصلاحات سطحية لا تخدم الا الطبقة البوردوازية نفسها . وكانت الحصلة النهائية لكل البرامج التي طرحتها الانظمة العربيـة هي هزيمة حزيران والتي اثبتت فشل تلك الانظمة بشكل قاطع وانطلاقا مما سبق فان

ا _ ان عملية تراكم الاصلاحات لا ولين تخدم الوطن العربي مهما كانت نوعية تلك الاصلاحات وبالتالي فان السبيل الوحيد هـو قيام حكومات وطنية ديمقراطية ثورية نابعية من قيام جبهة تقدمية ثورية واسعية تحت طليعة الطبقة العاملة ، من مهامها الرئيسيــة

ب _ أن تحقيق الثورة الاشتراكية لن يتم لا بتحالف قوى الجماهير الكادحة واسقاط القيادات الاقطاعية العشائرية والبورجوازية لتحقيق مهام الثورة الديمقراطية .

د _ ان طرح الوحدة العربية بمفهومها الدالي لهو اكبر تضليل لمحموع الجماه _____ العربية .. ولن تخليق الوحدة العربية في الدقيقة الا بقيام حكومات وطنية ثورية تعمل على تحقيق الثورة الاشتراكية في كل قطر عربي على حدة والتي من شانها أن تهيىء المناخ الوحدوي

ب _ نرى في الثورة الفلسطينية النواة الحقيقية للثورة العربية لتحرير الوطن العربي من الاميريالية العالمية والقضاء النهائي على الرجعية العربية ، والبؤرة الاساسية لخلق

ج ـ نرى في ربط الثورة الفلسطينية بالثورة

د - أن طرح شيمار عدم التدخيل في الدول العربية بدون تحديد يتيح المجال امام الرحعية العربية ضرب الثورة الفلسطينية واتفال الاعذار والمررات لذلك ، ونؤكد على ضرورة التفا غالماهر حول الثورة . ونطالب بضرورة وحدة المقاتلين على أرض المعركة ونؤكد دعمنا للعمل الفدائي ككل ومناصرة الحانب التقدم فكريا متمثلا بالجبهة الشعبية الديمقراطية لتحريسر

الثورة العربية من أحل قيام حكومة ثوريـــة ديمقراطية ذات مفهوم اشتراكي تكفل الشعب الكردي حقوقه القومية ضمن وحدة التراب

٧ - حول الوضع في الجنوب

نؤكد دعمنا للحركة التحرية في الحنها العربى ممثلا بالحبهة الشعبية لتحرير الحنوب _ ظفار ، للقضاء على الامبريائية الانطو _ أمركية والرجعية العربية ممثلة باتحاد حنوب الخليج والغزو الامبريالي ممثلا بالحكم الرجعي بين الثورة الفلسطينية وثورة ظفار .

أ _ نؤكد دعمنا للنورة الفيتنامية وتقديرنا

ب _ نؤكد دعمنا وتفاعلنا مع الثورات التحررية في أمركا اللاتبنية وافريقيا واسيا. ح ... نؤكد تقديرنا المميق للشعوب فالدول الاشتراكية لدعمها الاكيد للشبعب العربي في نضاله ضد الامدربالية العالمة ودعمها للحركات

التحررية في العالم . د _ نستنكر حكم الاقلية العنصرية فروديسيا ونستنكر الموقف المتخاذل الذي تقفه الحكومة

و _ ان القضاء على التمييز العنصري في الولامات المتحدة لا يتم الا بالقضاء الكامل على النظام الراسمالي في امركا وقيام الدولـــة

أن تخدم محموع الدول الناميــــة والمطالبة باصلاحات حزئية في الدول العربية كبعض عمليات التأميم والتأمن الصحى والاجتماعي والتوسع في الحامعات ١٠٠ المخ ، انها يخصر بالتالي برامج وأهداف المحكومات القائمة التي تعمل من أجل مصالحها الطقية وبالتالي فان الدل الوحسد والحتمى هو بالثورة على مجموع الانظمة الرجعية والبورجوازية القائمة التي تعمل من أحل مصالحهــــا الطبقية وبالتالى فأن الحل الوحسد والحتمى هو بالثورة على مجموع الانظمة الـــرحعنة والنورحوازية القائمة لخلـق المجتمع الاشتراكي والتعايش السلمي مـــع الدول الرأسمالية والامبريالية وسياسةعدم الأنحياز لا يخدم بالتالي الا الامبريالية

فثورة على الرجعية العربية .. ثورة على الرأسمالية العالمة .. ثورة على الصهيونية .

٦ - حول الوضع في العراق:

ان الثورة في شمال العراق هي جزء من

في ايران ، ونطالب بضرورة دعم الجبهة الشعبية ماديا ومعنويا من قبل الفئات النقدمية ودعمها كذلك في المجال الاعلامي من قبل وسائل الاعلام العربي لتوضيح الوضع في الحنوب ونشرهعلي الصعيد الشعبي في الوطن العربي وعسلى الصعيد العالمي ونؤكد على ضرورة السربط

٨ _ حول الوضع في العالم:

العميق للشبعب الفيتنامي البطل .

ه _ نستنكر الموقف المتخاذل للحكوم_ة الرومانية من القضايا العربية التحررية .

ان الاصلاحات السطحية لا يمكن

عاش تلاحم القوى الثورية المقاتلة عاش التنظيم الطلابي التقدمي

عاشت الحبهة الوطنية الاردنية _

اتحاد الطلبة الاردني اوروبا ـ فرع ايطاليا

موعدك السبت الشباط وكل سبت مع جريدة اسبوعية سياسية عربية مشقلة صَاحبها ورئيس تحريرها فاروق لبربير

تتمة تقرير من طلاب منظمة الاشتراكيين اللبنانيين

المطالعة والمكتبات ، وذلك كله من شأنيه تعطيل قدرة الدولة على ممارسة التدابسير

التي تستهدف التخلص من القسم الاكبر من الطلاب خلال سنى السدراسة . ورفض سنتى

الكفاءة الجديدتين في دراسة الحقوق كانيعني

التصدي لكسر الاحتكار الذي تمارسه قلة من

المحامين ، نحو العمل مستقبلا على طرحمشكلة

خريجي الجامعة اللبنانية . ان تحرك طلاب الجامعة اللينانية

في ظل المطالب التي بدأ حولهـــــا

الاضراب ، كان يشكل بطبيعته تصديا

مناشرا لخطية الدولة التعليمية في

مواقع حساسة منها ، وذلك بضعناً

مناشرة أمام التساؤل التالي: هـل

كانت الاشكال والاساليب التي اتخذها

هذا التحرك بمستوى المعركة التي

فتحها ؟ أم أنه أتى يكرس ممارسات

سابقة اتقن النظام مواحهتها بتنازلات

حزئية تتيح له القدرة على معاودة

خطته فيما بعد إ وما هي الظيروف

الموضوعية والذاتية التي كان تحرك

الطلاب في الجامعة اللبنانية انعكاسا

ان الاجابة على هذه الاسئلة تفترض

تحليل تطور حركة الاضراب في ظل

أدوار ومواقف القوى السياسي

الطلابية المختلفة : القيادات اليمينية،

السار الاصلاهي واليسار الحديد .

وعبر هذا التحليل يمكن استخراج

النتائج والدروس من حركة الاضراب

((التتمة في العدد القادم))

طلاب منظمة الاشتراكس

اللبنانيين

في مطلع العام الحامعي الحالي كانت تعكس

تحركا من حانبها ، مكشوفا هذه المرة ، لتنفيذ خطتها في الجامعة اللبنانية متناولة كاف_ة

المراحل: من الانتساب الى مصير الخريجين

مرورا بفترة الدراسة . واذا كانت هـــــده

الاحراءات قد برزت في كلبات محددة الا أنها

مرشحة في حال نجاحها الى أن تعم جميع

وضين هذا الافق تتضح خطوط سير الدولة

وتدابيرها المختلفة ، فهي تتجه نحو فيرض

شروط قاسية للانتساب الى الجامعة بقصيد

حرمان القسم الاكبر من الطلاب من فيرص

الدراسة ، وهي اثناء الدراسة تقوم باقتلاع

كل ما من شائه أن يشكل عائقا أمام فعاليـة

التدابير التي تتخذها تنفيذا للخطة نفسها ،

وهي تتوجه نحو مزيد من التعقيدات تنصبها في

وجه الخريمين ، وهكذا تبدو المسائل الثلاث

المطروحة مترابطة فيما بينها تكمل بعضها

أن هذا الاسترسال في توضيح مضم ون

السائل التي شكلت اسبابا مباشرة للتحرك

الطلابي الاخر ، هدفه القاء الضوء على طبيعة

الفرصة التي كانت مفتوحة أمام الحرك_ة

الطلابية لشن نضال بصب خطة الدولية

فالتحرك باتجاه الغاء مرسوم المعادلات كان

بعنى ضرب الشروط القاسية التي تحيط بها

الدولة عملية الانتساب الى الجامعة والعمل

على زيادة منح كلية التربية والابقاء على تمركز

طلابها كان يعنى التصدي ، موضوعيا ، لخطة

الدولة التعليمية بمزيد من الطلاب المتفرغين

للدراسة ، نحو تعميم هذا النموذج فيما بعد

على كلياتِ الجامعة اللبنانية الاخرى عبر

تأمين المطاعم والمساكن الجامعية وقاعات

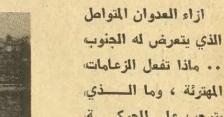
التعليمية في صميمها .

كليات الحامعة .









باتي الهجوم على عيتا الشعب في اعقابهجمات عديدة على الحدود اللبنانية ، شهدتها الاسابيع الاخرة . كالعادة لم يكن هناك رد ، ولم يسمع صوت من الناحية الاخرى . وكالعادة

واجه السكان عزلا القنابل المتساقطة عليهم. ، غير أن بعض الزعماء والسادة صحوا أخر

الامر ، وتلقينا منهم بيانات كثيرة ، كانت في أغلبها ترسم صورا قلمية لشاعرهم الخاصة

ازاء ما يجرى . طبعا لم يكن هناك ادانــةلاهد . فالعدوان الاسرائيلي يسقط علينا كالقدر

الذي خط في اللوح الكتوب . وعلينا أن قابله بضراعات لا حد لها ، وبكاء طويل من الذين

اصابهم الصداع من وميض القنابل . كما أنزعماء اخرون لم يعبروا فقط عن مشاعرهم

الغالية بل رفعوا اصبع الادانة ، قاصدين الى أن يصفوا في جلبة المدافع حساباتهم المحلية ، وهؤلاء لم يتورعوا اثناء تصفية الحسابات أنيضربوا من كل الجوانب ، وكانت ضرباتهم

العمياء تدمى احيانا . وفي احيان اخرى كانوايتوجهون الى بيروت ، وفي رؤوسهم ذكريسات

مؤلمة عن الانتخابات الماضية . وقضيته مالوحيدة كانت مقارعة السلطة بهذا الجيش من

الفلامين المرعوبين الذين يتلقون الرصاص بدون ادنى حماية . والمسألة تنتهي عند هذا الحد .

السلطة غائبة كما يقولون وحتى المطالب التي برفعها اناس يتكلمون زورا باسم الجماهير انما تهدف الى وضع الناس في دوامة من الامـــل الكاذب . ولا قيمة للحديث عن الدفاع مــن

سلطة ترفض مبدئيا الدخول في الحرب . كلامصحيح . غير أن هؤلاء الزعماء الفرسان لا يقولون لنا مرة واحدة ما ينبغي عليهم أن يقوموابه ، فلا دور لهم سوى الصراخ والتشهيع

والمتاجرة بخوف الناس وفقرهم وتقزيم القضية حتى تضحى مصلحة شخصية : مسألتهم هممع

التقطت فوراً من افواه الجماهي: التحصين ، التسليح ، التجنيد ، سيل من المطالب مرفوعة

على اطباق من ذهب لجميع الهيئات والمؤسسات العليا لا تستثنى منها واحدا ، غير أن هذه

اللوائح الاشبه بصلوات الاستفتاء ، لا تذكر لناكلمة واحدة عن دور السلطة نفسها في الدفاع

عن الجنوب ، فمن الفروغ منه انها لـــنتدافع ، بحيث أن الدعوة الى تسليـــع

الاهالي تبدو وكانها نوعا من الحماية ((الشعبية))لانسحاب السلطة . طبعا لا نستطيع أن ننزه

هؤلاء الزعماء عن المسالح الشخصية ، فهمراغلبهم من الوجوه الجديدة ، يريدون أزيفتحوا

صراعاً حاميا مع الوجوه القديمة ، مسع السياسيين ((المهترئين)) ، ملوحين بضرورة

ظهور زعامة جديدة في الساحة ، وجمل قبياناتهم وخطبهم تتوجه فورا الى مراكز الزعامة

حركة هؤلاء الزعماء جميعهم - على قدمها - تبدو وكانها مزودة بزخم جديد . فانسحاب

السلطة حررهم من بعض الاعباء اليوميــةومنحهم مجالا اوسع للتحرك والضجيج . كما

أنه جعلهم يقفون وجها لوجه امام خصوماتهم القديمة ، واخصامهم التقليديين ، وكل منهم

يندين الفرصة ليقوم بضربة ثارية مجلجلة . كما أن الجو النسبي الذي خلقه القصف ،

يفرض على هؤلاء الزعماء أن يعودوا المي (قواعدهم)) ، وان يشغلوا هذه القواعدد

بغيض من الالهيات ، والحركات البهلوائيـــة والقفز على المابر . غير أن السلطة ليست

بعيدة عما يجري ، فليس هناك اجدى من هـده الضجة الفارغة لتفطية تخاذلها والسحابها.

السلطة ومشاكلهم الخاصة التي تخرج من بؤرة

السياسة الملية . ولعبة الانتخابات

زعماء اخرون كانوا يخرجون كلما اشتدت

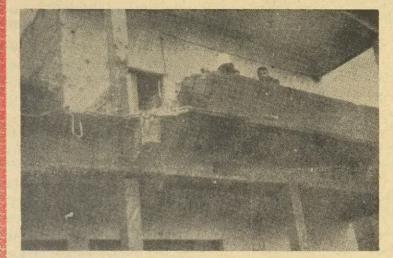
الامور لاتحة طويلة من المطالب ، يسبقها

توشيح طويل من الجمل العاطفية الرخيصة

والتساؤلات المعلقة ، والمطالب تصاغ وكأنها

المهترئة ، وما الــــذي، يتوجب على الحركة الوطنية والمقاومة أن تبادرا الى القيام به ٠٠





أما الناس الذين يبيتون تحت القصف ، والذين ينتزع ذويهم من بينهم في ظلمات الليل ، والذين يوالون النزوح الكبي نحو المدن الامنة، فهم خارج الحساب ، وعلى هامش القضية ، غير أن الضجة الفارغة التي يثيرها الزعماء ، يبدو أنها تترك صداها الحقيقي في بيروت لا في القرى المذعورة . وهي قد تحرك وسطا مسنمداومي قراءة الصحف . اكثر مما تحرك سكان الريف الاعزل . فرغم فقر الحركة الشعبية ٤لا تستطيع بيانات الزاعماء أن تجد كثيرا مـن

ما يهمنا نحن هو وضع الحركة الشعبية والقاومة في الجنوب . في ظـــل ما يحدث في

وضعا فريدا ، يمكن تلخيصه بعبارة وأحدة هي : النطقة في حالة حرب ، أما السلطـة فلا ، وأعباء الدفاع تقع اذن بصورة أوليي

لتطلباته الخاصة .



كما أن هذه المعركة الناشبة بين أولئك وهؤلاه، يفسح لها الجال لتدخل في الحلبة فرسانها الخصوصيين . وهؤلاء يدخلون الساحة بهيية الفرساء وهيئة الفرسان . والواحد منهم يدخل كالملك الشمس ، وجوده وحده يضع الامور فإنصابها . وهو علاوة على ذلك ، فوق الصغائر. والصراع العشائري الناشب لا يهم باية حال شخصا مثله يفتح قلبه ونوافذه للرياح الاتية من الشرق والغرب ، ويحمل هم الجنوب ، وجرح الجنوب على كتفيه ، شخصيات كهذه تعالج السالة من خلال سبحات صوفية ، هيالتي تبرز في النهاية لتجني لصالحها حساب الارباح والخسائر اخر الامر .

الرحلة الراهنة ، ولما كانت هذه السالة تتطلب تحليلا طويلا فاننا نكتفى هنا ببعض الاشارات

على عاتق المقاومة والاهالي . من هنا يبدو

موقف المقاومة في الجنوب دقيقا للغاية . فاذاكانت المقاومة بوجه عام تعمل في ظـــــل المعارك التي تخوضها الانظمة العربية على طول خط المواجهة ، فان المقاومة في الجنوب تجد نفسها عزلاء في المواجهة ، ومن هنا لامغر أمامها من التكيف مع هذا الوضع الخاص ومن تفهم متطلباته الفورية . غير أن ذلك يعطدم بعقبة اساسية هي افتقار المقاومة لتحليل سياسي للموقف الراهن .. أن المقاومة في الجنوب تجد نفسها مداشرة في مواجه _____ الجماهي ، وهي لذنك مجبرة على أن تربط الافق الثوري لحركة القاومة بالتعاطي الدائم مع الجماهي والعلاقة الثورية معها . ومنهنا تكسب القاومة تمايزها الاساسي عسن الجيوش النظامية . واذا كان وضع المقاومة في لبنان يبدو _ بشكل نسبي _ وضعا فريدا ، فان على المقاومة أن ترى في التحرية التي تتعرض لها في لبنان ، مقياسا لقدراتها على تحقيق طموحانها ، وهي أن تنتقل من رديف للجيسوش النظامية الى جسم مسلح يخضع المعركسة

ان الضعة التي يثرها الزعماء ، رغم ضآلةصداها ، انما تشير بشكل اساسي الى فقو الحركة الشعبية وافتقارها للتنظيم ، أن مانطليه من القاومة ، من تحرك باتجاه الجماهي والاستحابة للظروف الم ضوعية المفروف قعليها ، ليس مطلبا يسيرا ، أذ يفرض على المقاومة تغيرات حقيقية في تركيبها وتكوينها الراهن . غير أن هذا المطلب لا يمكن أن يتحقق الا بالتعاطى المتواصل مع حركة شعبية منظمة تقدمية . وعلى هذا فان انشاء مجالس شعبية ولجان للدفاع الشعبي ضرورة هاسمة .





روت • الانتين ٩-١-١٩٧٠ • العدد ٥٠١ • السنة الحادية عشرة • الثين ٢٥ قرشا لبنانيا • Beyrouth • العدد ٥٠١ • ١٩٧٠ • السنة الحادية عشرة • الثين ٢٥ قرشا لبنانيا •

